



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان / كلية التربية
قسم الجغرافية

كُبار السَّن في محافظة ميسان

بحث تَقَدَّمت به الطالبة

زينب عدنان شرهان
الى

مجلس كلية التربية / جامعة ميسان

وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس آداب في الجغرافية

بإشراف

أ.م.د. داليا عبد الجبار شنيشل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَقَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يَردُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى
الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأُنْبِتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الحج

[الآية ٥]

الإهداء

وصلت رحلتي الجامعية الى نهايتها بعد تعب ومشقة...

وها أنا أختتم بحث تخرّجي بكل همّة ونشاط ...

وبكل حُب أهدي ثمرة نجاحي ...

الى من رحلَ باكراً تاركاً في قلبي غصّة لاتزول لآخر العمر « **جدي** »
رحمه الله

إلى قدوتي ومثلي الأعلى في الحياة ، إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ، إلى من
أحمل اسمه بكل افتخار « **والدي** » حفزه الله

إلى من وضع المولى - سبحانه وتعالى - الجنة تحت قدميها ، ووقرها في كتابه
العزیز الداعمة الاولى في مسيرتي « **والدتي** » أنعمها الله بالصحة والعافية

إلى كل من دعا لي بالخير ...

أهدي لكم بحثي هذا ...

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمدُ لله رب العالمين ، فأنى أشكر الله سبحانه وتعالى الذي منحني الصبر،
والقوة، والعافية ...

(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

فإنَّه الفضل وله الحمد ، ماكنت لآختم مسيرتي هذه لولا فضل الله ، فالحمد لله عند
البدء وعند الختام ، الحمد لله ما أنتهى درب ولا ختم جهد ولا تم سعي الا بفضلله ،
الحمد لله على التمام والكمال وعلى لذة الإنجاز ...

رداً وعرفاناً للجميل وبعد إتمام هذا البحث أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى أستاذتي
الفاضلة التي أعطتني من وقتها، وعلمها الأستاذة الدكتورة (داليا عبد الجبار
شنيشل) لمتابعتها خطوات كتابة البحث ، وتقديم النصح والإرشاد والتصحيح ،
فجزاها الله خير الجزاء ، وحفضها الله وإطال بعمرها .

كما أتقدم بالشكر إلى أستاذتي الكرام وكل من ساهم بتعليمي .

وأمتن لكل من كان له فضل في مسيرتي، وساعدني ولو باليسير .. والحمدُ لله رب
العالمين .

الباحثة

المستخلص

يتناول البحث دراسة (كبار السن في محافظة ميسان) حيث يعرف المسنون بأنهم تلك الفئات من البشر داخل المجتمع ممن بلغوا سن الستين عاماً وما بعدها ، واصبحوا عاجزين عن رعاية أنفسهم وخدمتها أثر تقدمهم في العمر نتيجة مجموعة تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية ، متأثرين بما يستحدث من حولهم ، مما يؤثر على أحوالهم اجتماعياً ونفسياً .

أما المسن فقد عرف بأنه هو كل انسان أصبح عاجزاً عن رعاية نفسه وخدمتها أثر تقدمه في العمر نتيجة مجموعة تغيرات جسمية ونفسية ، كالضعف العام في الصحة ونقص القوى العضلية وضعف الطاقة الجسمية والبصرية وضعف الإنتباه والذاكرة وغيرها .

وقد جاءت هذه الدراسة بأربع فصول فضلاً عن المقدمة وماتضمنه من استنتاجات ومقترحات وقد تضمن الفصل الأول التوزيع الجغرافي لكبار السن في محافظة ميسان حيث تضمن مبحثان أخذ المبحث الأول التوزيع العددي والمرتبني والنسبي لكبار السن في المحافظة والمبحث الثاني التوزيع البيئي (حضر وريف) ، أما الفصل الثاني فقد تضمن دراسة التركيب النوعي والعمرى لكبار السن وتناول مبحثان عالج المبحث الأول دراسة التركيب النوعي أما المبحث الثاني فقد اختص بدراسة التركيب العمري .

أما الفصل الثالث فقد أهتم بدراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لكبار السن في المحافظة واحتوى كذلك مبحثان اختص المبحث الأول بالخصائص الاقتصادية لسكان وهي (الحالة العملية ، النشاط الاقتصادي ، مستوى الدخل الشهري ، عائدة السكن) أما المبحث الثاني فكان الخصائص الاجتماعية وهي (الحالة الزوجية ، الحالة التعليمية ، طبيعة السكن) ، أما الفصل الرابع فقد تمثل بدراسة مشكلات كبار السن ورعايتهم في المحافظة وقد قسم إلى مبحثان اشتمل المبحث الأول المشكلات (الصحية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، مشكله وقت الفراغ) أما المبحث الثاني فقد كرس لمناقشة رعاية المسنين حيث تتمثل (بالرعاية الصحية ، والرعاية الاجتماعية ، والرعاية الاقتصادية ، واستثمار وقت الفراغ) .

وتضمنت الدراسة مجموعه من الجداول والخرائط التي قامت على أساسها تحليلات الدراسة واستنتاجاتها.

الفهارس

- ❖ فهرس الموضوعات
- ❖ فهرس الجداول
- ❖ فهرس الخرائط
- ❖ فهرس الملاحق

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	الإهداء
ت	الشكر والتقدير
ج	الملخص
خ	فهرست المحتويات
د	فهرست الجداول
ذ	فهرست الخرائط
ر	فهرست الملاحق
٤-١	المقدمة
٥	الفصل الاول : التوزيع الجغرافي لكبار السن في محافظة ميسان
٢١-٦	المبحث الأول: التوزيع العددي والمرتبني والنسبي لكبار السن في محافظة ميسان
٢١	المبحث الثاني : التوزيع البيئي لكبار السن في محافظة ميسان
٢٢	الفصل الثاني : التركيب النوعي والعمرى لكبار السن في محافظة ميسان
٣٧-٢٣	المبحث الأول : التركيب النوعى لكبار السن في محافظة ميسان
٣٧	المبحث الثاني : التركيب العمرى لكبار السن في محافظة ميسان
٣٨	الفصل الثالث : الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لكبار السن في محافظة ميسان
٤٣-٣٩	المبحث الأول : الخصائص الاقتصادية لكبار السن في محافظة ميسان
٤٧-٤٣	المبحث الثاني : الخصائص الاجتماعية لكبار السن في محافظة ميسان
٤٧	الفصل الرابع : مشكلات كبار السن ورعايتهم في محافظة ميسان
٥١-٤٨	المبحث الأول : مشكلات كبار السن في محافظة ميسان
٥٥- ٥١	المبحث الثاني : رعاية كبار السن في محافظة ميسان
٥٨-٥٥	الاستنتاجات والمقترحات
٦٧-٥٨	الملاحق
٧١- ٦٧	المصادر والمراجع
٧١	Abstract

فهرست الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١	التوزيع العددي لكبار السن في محافظة ميسان (٦٥ سنة فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية لعام ١٩٩٧	٩
٢	التوزيع العددي لكبار السن في محافظة ميسان (٦٥ سنة فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية لعام ٢٠٢٠	١٢
٣	التوزيع النسبي لفئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية لسنة ١٩٩٧	١٦
٤	التوزيع النسبي لفئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠	١٩
٥	نسبة النوع ونسبة الذكور والإناث لسكان محافظة ميسان لسنتي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)	٢٥
٦	نسبة النوع لسكان حضر محافظة ميسان حسب الوحدات الإدارية لسنتي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)	٢٧
٧	نسبة النوع لسكان ريف محافظة ميسان حسب الوحدات الإدارية لسنتي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)	٣٣

فهرست الخرائط

ت	عنوان الخريطة	الصفحة
١	موقع محافظة ميسان من العراق	٤
٢	التوزيع العددي لكبار السن بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية في محافظة ميسان لسنة ١٩٩٧	١٠
٣	التوزيع العددي لكبار السن بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية في محافظة ميسان لسنة ٢٠٢٠	١٣
٤	التوزيع النسبي لفئة كبار السن بحسب تعداد سنة ١٩٩٧	١٦
٥	التوزيع النسبي لفئة كبار السن بحسب تقديرات سنة ٢٠٢٠	٢٠
٦	نسبة النوع لسان حضر محافظة ميسان بحسب الوحدات الإدارية لسنة ١٩٩٧	٢٨
٧	نسبة النوع لسان حضر محافظة ميسان بحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠	٣١
٨	نسبة النوع لسان ريف محافظة ميسان بحسب الوحدات الإدارية لسنة ١٩٩٧	٣٤
٩	نسبة النوع لسان ريف محافظة ميسان بحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠	٣٦

فهرست الملاحق

ت	عنوان الملحق	الصفحة
١	التوزيع العددي لكبار السن في محافظة ميسان (٦٥ سنة فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية لعام ١٩٩٧	٥٩
٢	التوزيع العددي لكبار السن في محافظة ميسان (٦٥ سنة فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية لعام ٢٠٢٠	٦٠
٣	التوزيع النسبي لفئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية لسنة ١٩٩٧	٦١
٤	التوزيع النسبي لفئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠	٦٢
٥	نسبة النوع ونسبة الذكور والإناث لسكان محافظة ميسان لسنتي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)	٦٤
٦	نسبة النوع لسكان حضر محافظة ميسان حسب الوحدات الإدارية لسنتي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)	٦٤
٧	نسبة النوع لسكان ريف محافظة ميسان حسب الوحدات الإدارية لسنتي (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)	٦٥

المقدمة

اولاً / مشكلة البحث

ثانياً / فرضية البحث

ثالثاً / أهمية البحث

رابعاً / مبررات البحث

خامساً / منهجية البحث

سادساً / هيكلية الدراسة

سابعاً / حدود منطقة الدراسة

المقدمة

تعد الدراسات السكانية من أهم الموضوعات التي تهتم بها جميع الدول في العالم المتقدمة والنامية منها ، وذلك لما لها من أهمية في وضع أسس التنمية في مختلف مجالاتها ، فضلاً عن صياغة ملامح السياسات السكانية التي تتلائم مع توافق الظروف المحلية والإقليمية والتخطيط للمستقبل الإقتصادي والاجتماعي والسياسي للدولة ، حيث لا يمكن لأي خطة تنموية سواء كانت حكومية أو غير حكومية أن تنشأ أو يكتب لها النجاح في أي مجتمع سكاني بمعزل عن دراسة خصائص السكان في ذلك المجتمع .

ويلاحظ ارتفاع أعداد المسنين في جميع دول العالم سواء الصناعية الغنية أو النامية والفقيرة ، نضراً لتقدم الطب الوقائي والرعاية الصحية ، ويصاحب هذا الارتفاع في عدد المسنين ضرورة تغطية حاجات كبار السن من خدمات ورعاية صحية وخدمية واجتماعية مكثفة ، والشيخوخة مرحلة مليئة بالصراعات والتحديات النفسية مع الذات ومع المجتمع ، ولذا فالمسنون يعانون في هذه المرحلة من الكثير من المشكلات ولهذا فهم بحاجة إلى الرعاية والاهتمام لمساعدتهم على التكيف والتوافق مع التغيرات الجديدة التي تطرأ في حياتهم . لذلك أن دراسة مرحلة الكبر ليست بالظاهرة الجديدة في حياة أي مجتمع قديماً وحديثاً والجديد في أمرهما أنهما أصبحتا في هذا العصر مشكله من المشاكل الهامة ليس فقط للمجتمع وانما للمسنين أنفسهم ففي المجتمعات التقليدية وحتى المعاصرة إلى زمن غير بعيد فقد ارتكزت على اكبر افراد العائلة سناً وظل المسن مهما طعن في العمر ومهما بدء عجزه محور السلطة والنفوذ والتقدير في مجال العائلة وامتد الاعتراف بذلك إلى المجتمع الذي يعيش فيه ، وهكذا نجد الأكثرية العظمى من المسنين في المجتمعات المتقدمة يعيشون لوحدهم مع أزواجهم أو بمفردهم بسبب موت الزوج الآخر أو الطلاق ، وهذه العزلة العائلية والاجتماعية لها يمكن أن تخلق اكبر وأثقل مصدر للحرية ولمعاناتها في حياة الفرد المسن ، ولا يمكن لأحد أن يجد في مثل هذا المصير للمسن ما يمكن اعتباره مكافأة وخاتمة سعيدة لحياة طويلة مليئة بالجهد والمعاناة ، ويعتبر المسنون في أي مجتمع ثروة قومية لما يمتلكونه من الخبرة والتجربة ورجاحة العقل والقيمة والحكمة ، فهم أكثر نضجاً ، وابعد نضراً ، وأكثر عدلاً واتزاناً في تقديرهم للأمور ، لذا حظيت قضايا مشكلات واحتياجات المسنين اهتماماً كبيراً .

لذا فقد عُني الاسلام عناية فائقة بتوقير كبير السن واحترامه ورسم المعالم السامية لمعاملة كبير السن فجعلها معياراً ووصفاً لأمة الإسلام لقول الرسول محمد (ص) " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر " .

اولاً / مشكلة البحث

يمكن صياغة المشكلة الرئيسية للدراسة بالاتي :-

تعاني فئة كبار السن في محافظة ميسان من مشكلات عديدة منها صحية ، تعليمية ، اقتصادية ، اجتماعية للسنوات (١٩٩٧-٢٠٢٠) .

واستناداً لما تقدم تم وضع مجموعة من التساؤلات الثانوية تحت عنوان المشكلة الرئيسية وهي :

١- ماهي العوامل ذات التأثير في التركيبيين العمري والنوعي .

٢- ماهو مدى التباين في التوزيع البيئي والنوعي لهذه الفئة في المحافظة .

٣- ماهي الخصائص الصحية والتعليمية والاقتصادية والديموغرافية لفئة كبار السن في المحافظة ، والمشكلات التي يعاني منها المسنون .

٤- ماهي المتغيرات المؤثرة على أوضاع كبار السن في المحافظة للسنوات (١٩٩٧-٢٠٢٠) ومستقبلهم في الأعوام القادمة.

ثانياً / فرضية البحث

من خلال مشكلة الدراسة الرئيسية والتساؤلات الثانوية يمكن طرح الفروض الآتية :-

١- قد تضافرت هناك مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ألقت بظلالها على التباين المكاني للتركيب النوعي والعمرى للوحدات الإدارية من جهة وبين سكان الحضر والريف من جهة اخرى .

٢- هنالك تباين في التوزيع العددي والنسبي والبيئي لفئة كبار السن في المحافظة .

٣- انخفاض المستويات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية لهذه الفئة في المحافظة .

٤- هنالك العديد من المتغيرات المؤثرة على وضع كبار السن في المحافظة وهي المستوى المعيشي لهذه الفئة ، ومستوى الدخل ، ونوعية السكن ، والمستوى التعليمي والصحي .

ثالثاً / أهمية البحث

تأتي أهمية دراسة فئة كبار السن مع انها تشكل نسبة ضئيلة من السكان من أنها كانت فئة منتجة خدمت وقدمت الكثير قبل الوصول إلى هذا المستوى من العمر وأن نسبة قليلة من هذه الفئة هي من المتقاعدين الذين لديهم مورد مادي يعينهم على صعوبات الحياة ، وأن نسبة منهم لا زال يقدم وينتج بصورة أو بأخرى وخاصة في المناطق الريفية ، وهناك بعض القصور في التشريعات القانونية ، إذ أحيانا تحمي الأطفال من العمالة ولكن لا توجد تشريعات لحماية المسنين من العمل وخطورته في مثل هذا العمر .

رابعاً / مبررات البحث

يرجع السبب في اختيار موضوع الدراسة إلى مبررات عدة أهمها :-

- ١- لم تُنل هذه الفئة رعاية واضحة من قبل المؤسسات الحكومية .
- ٢- ان حجوم هذه الفئة في المجتمع السكاني هي انعكاساً لظروف البلد الصحية والتعليمية والسكنية والبيئية .
- ٣- أن ارتفاع هذه الفئة في المجتمع يزيد من عبء الاعالة وخاصة لكبار السن .
- ٤- قلة دور رعاية المسنين في المحافظة ومع هذا فهي بادرة خير لان أغلب الأسر ترعى الأبناء فيها كبار السن من الآباء والأمهات ، ولكن مع هذا نحتاج هذا الدور للحالات في بعض الأسر التي ليس لها أبناء .

خامساً / منهجية البحث

من المناهج البحثية في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي والتحليلي الذي يشدد على توزيع الظاهرة حسب حجومها وتوزيعها النسبي وتركيزها وكذلك لقياس الخصائص السكانية المختلفة معتمداً على البيانات التي وفرتها الدوائر الرسمية ، مستعيناً بالأساليب الإحصائية من أجل الوصول إلى النتائج المتوخاة من الدراسة .

سادساً / هيكلية الدراسة

قسم البحث إلى أربعة فصول ومقدمة ، تناول الفصل الاول التوزيع الجغرافي لكبار السن في محافظة ميسان حيث قسم إلى مبحثين اختص المبحث الأول التوزيع العددي والمرتبي لكبار السن أما المبحث الثاني فقد تناول التوزيع البيئي .

وجاء الفصل الثاني ليكشف على التركيب النوعي والعمرى لكبار السن وتناول مبحثين اختص المبحث الأول بالتركيب النوعي أما المبحث الثاني فقد تضمن التركيب العمري .وتضمن الفصل الثالث الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لكبار السن وجاء بمبحثين كرس المبحث الأول الخصائص الاقتصادية بينما اهتم المبحث الثاني بالخصائص الاجتماعية .وأخيراً اهتم الفصل الرابع بمشكلات كبار السن ورعايتهم في المحافظة وقسم أيضاً إلى مبحثين اختص المبحث الأول بمشكلات كبار السن وهي المشكلات (الصحية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، مشكله وقت الفراغ) بينما تضمن المبحث الثاني رعاية المسنين وهي الرعاية (الصحية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، استثمار وقت الفراغ) .

سابعاً / حدود الدراسة

١-الحدود المكانية

تمثلت الحدود المكانية للدراسة في محافظة ميسان الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من العراق ضمن السهل الرسوبي منه ، حيث تمثلت حدودها الشمالية والشمالية الغربية بمحافظة واسط ، والجنوبية محافظة البصرة ، ومن الغرب والجنوب الغربي محافظة ذي قار ، في حين تمثلت حدودها الشرقية والشمالية الشرقية مع جمهورية إيران الإسلامية وتمتد بين دائرتي عرض (٣١,١٥ – ٣٢,٥٦) شمالاً ، وخطي طول (٤٦,١٥ – ٤٧,٥٠) شرقاً ، حيث تبلغ مساحتها ١٦٠٧٢ كم وتشكل بتلك المساحة ما مقداره (٣,٧ ٪) من مساحة العراق الكلية البالغة (٤٣٥,٠٥٢) كم² .

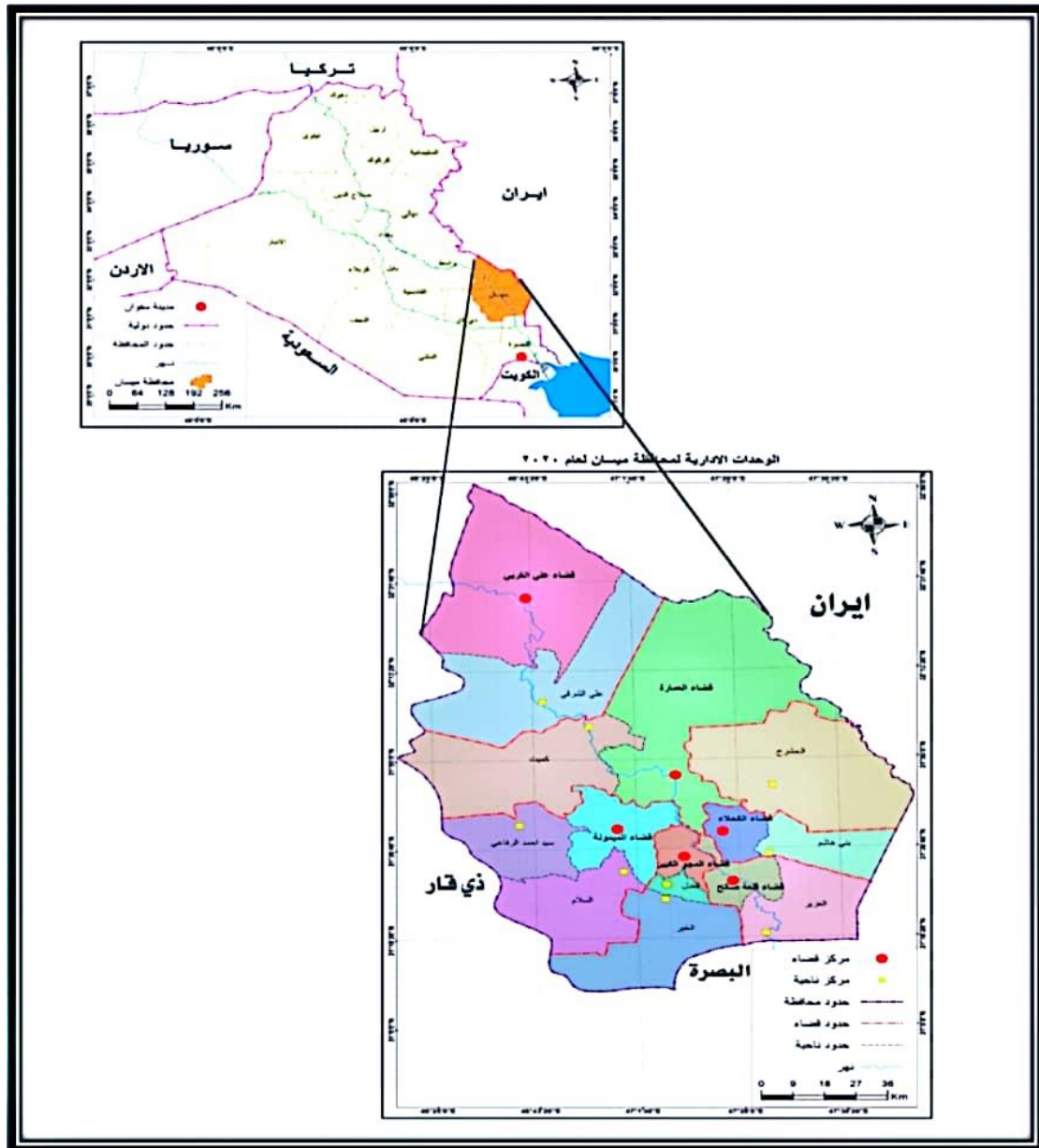
تضم المحافظة ست وحدات إدارية بمستوى قضاء وهي (العمارة ، علي الغربي ، الكحلاء ، الميمونة ، قلعة صالح ، المجر الكبير) و تسع وحدات إدارية بمستوى ناحية وهي (كميث ، المشرح ، بني هاشم ، علي الشرقي ، السلام ، سيد أحمد الرفاعي ، العزيز ، العدل ، الخير) لعام ٢٠٢٠ كما موضح في خريطة (١) بعد أن كانت تضم ست أفضية وست نواحي لعام ١٩٩٧ .

٢- الحدود الزمانية

بينما تمثلت الحدود الزمانية للدراسة للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠٢٠) حيث اعتمد تعداد سنة ١٩٩٧ كبدائية للدراسة وذلك لتوفر البيانات السكانية كونه اخر تعداد شهده العراق ، أما سنة ٢٠٢٠ فقد اعتمدت فيه على بيانات الحصر والترقيم وتقديرات الاسقاطات السكانية لسكان المحافظة .

خريطة (١)

موقع محافظة ميسان من العراق



المصدر : مرتضى مظفر سهر الكعبي ، دور نظم المعلومات الجغرافية في إنتاج نموذج الارتفاع الرقمي لمحافظة ميسان ، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية ، جامعة البصرة ، كلية التربية للبنات ، آذار ٢٠٢٣ ، ص ٢٥ .

الفصل الأول

التوزيع الجغرافي لكبار السن في محافظة ميسان

المبحث الأول :- التوزيع العددي والمرتبي والنسبي لكبار السن في محافظة ميسان

المبحث الثاني :- التوزيع البيئي لكبار السن في محافظة ميسان

الفصل الأول

التوزيع الجغرافي لكبار السن في محافظة ميسان

أن التوزيع الجغرافي للسكان هو الرابط بين أعداد السكان والمكان الذي يقيمون عليه وفق ما يحمله هذا المكان من خصائص وصفات تشكل عامل نماء أو اندثار للسكان يظهر في نمط توزيعهم أو أنه غطاء الأرض من السكان وتباين سمكه وفق ما يحمله من أعدادهم ليس في فترة زمنية محددة بل كجزء متكامل صيغ خلال فترة تاريخية طويلة، حيث يعد توزيع السكان عملية ديناميكية مستمرة تختلف أسبابها ونتائجها في الزمان والمكان ، لذلك تعد دراسة توزيع السكان من أكثر عناصر الدراسة الجغرافية قرباً إلى الجغرافية وبعداً عن الديموغرافيا لارتباطها بالمكان مما يعطيها هذه الصفة الجغرافية ويأتي الاهتمام بتوزيع السكان لما له من أهمية كبيرة في وضع الخطط والبرامج، بل وفي نجاحها لتحقيق أهدافها التي وضعت من أجلها، فلا يمكن دراسة كفاءة توزيع الخدمات أياً كان نوعها في ظل غياب المعلومات عن طبيعة توزيع السكان وأنماط كثافتهم بعبارة أخرى لا يمكن وضع الخطط والبرامج الهادفة الى خدمة الناس ما لم يُعرف أين يوجد هؤلاء الناس، وما هي أنماط تركيزهم، ولا يمكن وضع الخطط التنموية الشاملة والواقعية ما لم تتو عن توزيع السكان وأماكن تركيزهم واتجاهات التغير في هذا التوزيع^(١).

المبحث الأول

التوزيع العددي والمرتبي والنسبي لكبار السن في محافظة ميسان

أولاً / التوزيع العددي والمرتبي لكبار السن في محافظة ميسان

يتحدد مفهوم التوزيع العددي بعدد السكان الذين تم عددهم وحصرهم في منطقة معينة ووقت معين أي أن هذا المفهوم يرى بالأساس المفهوم الكمي والحجمي المنطلق الرئيس في تصنيف المناطق وتحديد مستوياتها ومراتبها دون إعطاء أهمية لنسبة ما يشكله هذا الحجم من النسبة الكلية لسكان هذه المنطقة أو الإقليم^(٢).

(١) باسم عبد العزيز عمر العثمان و عدنان عناد غياض العجيلي ، جغرافية السكان ، عمان، دار الوضاح للنشر، ط ١ ، ٢٠٢٠ ، ص ١٠٣-١٠٤ .

(٢) داليا عبد الجبار شنيشل ، التحليل المكاني للخصوبة السكانية المسجلة في محافظة ميسان ، اطروحة دكتوراه (منشورة) ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ٢٠٢١ ، ص ١٥ .

أن التوزيع العددي لسكان حالياً يمثل ارتباط السكان بالموارد المتاحة في كل منطقة ونظراً لأن هذه الموارد تتسم بصفة التغير كمياً ونوعاً فلا يتوقع أن يتخذ التوزيع العددي الصورة الحالية نفسها بعد (٥٠) أو (١٠٠) سنة قادمة (١) .

كذلك أن توزيع سكان المحافظة يتباين حسب مستوى الوحدات الإدارية في المحافظة ، لاختلاف الظروف والمسببات التي أدت الى وجود هذا التباين فبعض هذه الظروف يكون بشرياً وهي الاعم سواء كانت (اقتصادية ، اجتماعية ، خدمية ، تاريخية) وبعضها الآخر يختص بالجوانب الطبيعية .

ويعرف التوزيع العددي : بأنه حجم السكان في منطقته محددة وفي وقت معين أي أن هذا المفهوم يتم النضر آلية من جانب كمي في تصنيف مراتبه وتحديد مستوياته دون إعطاء أي أهمية لنسبة مايشكله حجمه إلى النسبة الكلية في الوحدات الإدارية . لذلك فإن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالخريطة التي لايمكن من دونها فهم وتصور هذا التوزيع وان افضل هذه الخرائط واكثرها شوعاً واستعمالاً وأصدقها تعبيراً في هذا المجال هي خريطة التوزيع بالنقاط اذا احسن اخراجها واعدادها (٢) .

ويلاحظ من الجدول (١) وخريطة (٢) الى وجود مستويات متباينة في إعداد كبار السن بحسب الجنس في مستوى الوحدات الإدارية، ففي تعداد سنة ١٩٩٧ بلغ مجموع الوحدات الإدارية في المحافظة اثنتي عشر وحدة إدارية ضمن مستوى قضاء وناحية .

والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات اعتماداً على عدد كبار السن وبحسب الجنس وكما يأتي :-

١- الفئة العالية (أكثر من ٦٠ الف نسمة) :- وتمثلت هذه الفئة بوحدتين إداريتين هما مركز أفضية المحافظة (العمارة - المجر الكبير) وبعدد سكاني بلغ (٤٦٦٩ - ١١٣٤) نسمة للذكور ، و (٦٣٣١ - ١٥٤٣) نسمة للإناث على التوالي ، وذلك بسبب توفر فرص العمل بسبب تركيز المؤسسات الحكومية الصناعية والصحية والتعليمية ، وارتفاع مستوى الخدمات

(١) عبد علي الخفاف ، جغرافية السكان ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٩٩ ، ص ٩ .
(٢) مازن فوزي خضير الركابي ، ظاهرة البطالة في مدينة الزبير دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠١٩ ، ص ٤٠ .

قياساً إلى بقية الوحدات الإدارية الأخرى مما جعل منهم مناطق جذب للسكان الباحثين عن فرص العمل .

٢- الفئة المتوسطة (٣٠ - ٦٠ ألف نسمة) :- جاءت ضمن هذه الفئة خمس وحدات إدارية تمثلت (م.ق الميمونة - م.ق الكحلاء - م.ق قلعة صالح - ناحية كميت - ناحية العزيز) وبرصد سكاني بلغ (٦٧٦ - ٦٤٩ - ٥٦٧ - ٥٣٦ - ٤٩٥) نسمة للذكور، و (٩١٩ - ٨٤٢ - ٧٧١ - ٧٢٩ - ٦٧٣) نسمة للإناث على التوالي ، حيث جاءت هذه الوحدات بنسب متوسطة قياساً إلى توسط الخدمات وفرص العمل المقدمة فيها قياساً للفئة التي قبلها كون الوحدات الإدارية الثلاثة الأولى ضمن هذه الفئة تمثل المراكز الإدارية لبعض نواحي المحافظة ، أما ناحية كميت فقد امتازت بقربها من مركز المحافظة مما جعلها تحضر بنسبة أكبر من الخدمات ، أما ناحية العزيز فموقعها أعلى بالنسبة الى الطريق المؤدي إلى محافظة البصرة وكونها قريبة من مناطق الاهوار وخاصة بعد تجفيفها جعل منها مناطق جذب للسكان .

٣- الفئة المنخفضة (أقل من ٣٠ الف نسمة) :- تمثلت هذه في خمس وحدات إدارية (ناحية السلام - قضاء علي الغربي - ناحية المشرح - ناحية العدل - ناحية علي الشرقي) وبعدد سكاني بلغ (٤٦٤ - ٣٣٤ - ٣١٩ - ٢٦٩ - ٢٢٧) نسمة للذكور ، و (٦٣١ - ٤٥٩ - ٤٤٥ - ٣٦٥ - ٣١٨) نسمة للإناث على التوالي، وترجع قلة أعداد السكان إلى تدهور الأحوال المعيشية لسكان خاصه بعد حرب الخليج الأولى وما تبعها من أحداث كالانتفاضة الشعبانية وفرض الحصار الاقتصادي (١) .

(١) مرتضى محمد صالح الزبيدي، تحليل جغرافي للتركيب النوعي والعمرى لسكان محافظة ميسان دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة البصرة ،كلية الآداب ، ٢٠٢٢ ، ص ٤٥ .

جدول (١)

التوزيع العددي لكبار السن في محافظة ميسان (٦٥ سنة فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية لعام ١٩٩٧ .

الوحدات الإدارية	الذكور	الإناث	المجموع
م. ق العمارة	٤٦٦٩	٦٣٣١	١١٠٠٠
ن. كميت	٥٣٦	٧٢٩	١٢٦٥
م. ق علي الغربي	٣٣٤	٤٥٩	٧٩٣
ن . علي الشرقي	٢٢٧	٣١٨	٥٤٥
م.ق الميمونة	٦٧٦	٩١٩	١٥٩٥
ن . السلام	٤٦٤	٦١٣	١٠٩٥
م. ق قلعة صالح	٥٦٧	٧١٧	١٣٣٨
ن . العزيز	٤٩٥	٦٧٣	١١٦٨
م. ق المجر الكبير	١١٣٤	١٥٤٣	٢٦٧٧
ن . العدل	٢٦٩	٣٦٥	٦٣٤
م. ق الكحلاء	٦٤٩	٨٤٢	١٣١١
ن . المشرح	٣١٩	٤٤٥	٧٦٤
المجموع الإجمالي للمحافظة	١٠٣٠٩	١٤٠٢٦	٢٤٣٣٥

المصدر : جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان العراق لعام ١٩٩٧، الجزء الخاص بمحافظة ميسان، (بيانات غير منشورة) .

خريطة (٢)

التوزيع العددي لكبار السن بحسب الجنس في مستوى الوحدات الإدارية في محافظة

ميسان لسنة ١٩٩٧



المصدر: بالاعتماد على جدول (١)

وبالنظر إلى الجدول (٢) وخريطة (٣) يلاحظ اختلاف صور التوزيع الجغرافي عن سنوات الدراسة السابقة من الناحية العددية لسكان الوحدات الإدارية في المحافظة من حيث انتقال بعض الوحدات من فئاتها السابقة في سنة ١٩٩٧ إلى فئات أخرى في تقديرات سنة ٢٠٢٠، وأن أهم ما يميز هذا المرحلة عن سابقتها بأن وحدات المحافظة الإدارية لم تشهد تغيرات سكانية سالبة كما في المراحل السابقة لأسباب كثيرة منها الزيادة في النمو الطبيعي، وتوفر الخدمات ، وزيادة في فرص العمل بحيث أصبحت المحافظة محطة جذب لبعض الشركات الأجنبية العاملة في المحافظة وخاصة في المجال النفطي ، فضلاً عن عودة الحياة في الالهوار وغيرها من الأسباب.

ويمكن تقسيم المحافظة إلى ثلاث فئات اعتماداً على عدد كبار السن وبحسب الجنس إلى :-

١- الفئة العالية (أكثر من ٦٠ الف سنة) :- ضمت هذه الفئة ثلاث وحدات إدارية بمستوى مركز قضاء تمثلت نواحي هذه الفئة بمراكز أقضية (العمارة ، المجر الكبير ، قلعة صالح) وبعدد سكاني بلغ (٨٧٥٧ - ١٦٩٧ - ٩٢١) نسمة للذكور ، و (١١٣١٥ - ٦١ ٢٠ - ١٠٩٧) نسمة للإناث على التوالي .

٢- الفئة المتوسطة (٣٠ - ٦٠ ألف نسمة) :- جاءت هذه الفئة بسبع وحدات إدارية فقد تمثلت (م.ق الميمونة - ن. العزيز - م.ق الكحلاء - ن. السلام - ن. كميت - ن. المشرح - م.ق علي الغربي) وبعدد سكاني بلغ (٧٦٤ - ٦٨٧ - ٥٧٧ - ٥٦٧ - ٥٦٢ - ٤٥٦ - ٤٩٦) نسمة للذكور ، و (٩٢٦ - ٧٧٨ - ٦٩١ - ٦٥٩ - ٦٢٨ - ٥٢٥ - ٥٥٢) نسمة للإناث على التوالي .

٣- الفئة المنخفضة (أقل من ٣٠ الف نسمة) :- ضمت هذه الفئة خمس وحدات إدارية بمستوى ناحية ويعود السبب في ذلك إلى الزيادة السكانية التي شهدتها تلك النواحي خلال فترة الدراسة ، أما وحداتها فقد تمثلت (ن. الخير - ن. العدل - ن. علي الشرقي - ن. بني هاشم - ن. سيد احمد الرفاعي) بعدد سكاني بلغ (٣٥٩ - ٣٢٩ - ٣٢٢ - ٣١٢ - ٢٠٢) نسمة للذكور ، و (٤٠٧ - ٣٩٥ - ٣٧٣ - ٣١٩ - ٢٠٦) نسمة للإناث على التوالي (١) .

(١)مرتضى محمد صالح الزبيدي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٠ .

جدول (٢)

التوزيع العددي لكبار السن في محافظة ميسان (٦٥ سنة فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية لعام ٢٠٢٠ .

الوحدات الإدارية	الذكور	الإناث	المجموع
م.ق العمارة	٨٧٥٧	١١٣١٥	٢٠٠٧٢
ن. كميت	٥٦٢	٦٢٨	١١٩٠
م.ق علي الغربي	٤٩٦	٥٥٢	١٠٤٨
ن. علي الشرقي	٣٢٢	٣٧٣	٦٩٥
م.ق الميمونة	٧٦٤	٩٢٦	١٦٩٠
ن. السلام	٥٦٧	٦٥٩	١٢٢٦
ن. سيد احمد الرفاعي	٢٠٢	٢٠٦	٤٠٨
م.ق قلعة صالح	٩٢١	١٠٩٧	٢٠١٨
ن. العزيز	٦٨٧	٧٧٨	١٤٦٥
م.ق المجر الكبير	١٦٩٧	٢٠٩١	٣٧٥٨
ن. العدل	٣٢٩	٣٩٥	٧٢٤
ن. الخير	٣٥٩	٤٠٧	٧٦٦
م.ق الكلاء	٥٧٧	٦٩١	١٢٦٨
ن. المشرح	٤٥٦	٥٢٥	٩٨١
ن. بني هاشم	٣١٢	٣١٩	٦٣١
المجموع الإجمالي للمحافظة	١٧٠٠٨	٢٠٩٣٢	٣٧٩٤٠

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية أحوال المعيشة ، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات ، ٢٠٢٠ ، الجزء الخاص بمحافظة ميسان ، بيانات غير منشورة.

خريطة (٣)

التوزيع العددي لكبار السن بحسب الجنس في مستوى الوحدات الإدارية في محافظة ميسان لسنة ٢٠٢٠ .



المصدر: بالاعتماد على جدول (٢)

ثانياً / التوزيع النسبي لكبار السن في محافظة ميسان

تشكل نسبة كبار السن النسبة الأصغر من جملة السكان وهي فئة مستهلكة وغير منتجة على افتراض خروجها من الهيكل المهني والانتاجي على الرغم من أن بعض أفراد هذه الفئة لا يزالون يقومون بأعمالهم رغم كبر سنهم وخاصة من تتوفر فيهم المؤهلات العلمية والعملية ، تشمل هذه الفئة أعداد كبيرة من الأرامل والإناث (١) ، وتتأثر نسبتها بعوامل الولادات والوفيات حيث ترتفع نسبتها في البلدان المتقدمة بسبب انخفاض معدل الولادات وانخفاض معدل الوفيات فيها ، بينما تنخفض في البلدان النامية نتيجة ارتفاع الولادات وارتفاع الوفيات ضمن هذه الفئة ، وتكمن أهمية دراسة فئة كبار السن من خلال تقدير حاجه المحافظة من دور رعاية المسنين ، وبرامج التقاعد وما يحتاجونه كبار السن من متطلبات صحية وبدنية وغيرها من الخدمات الصحية والاجتماعية . وقد جاءت نسبة كبار السن بنسبة (٣,٨ ٪) من إجمالي سكان المحافظة بحسب تعداد سنة ١٩٩٧ توزعت بين (١,٦ ٪) للذكور و (٢,٢ ٪) للإناث ، وجاءت هذه الفئة بنسبة منخفضة قياساً إلى المستوى العالمي والذي يبلغ (٦ ٪) بسبب التجدد المستمر والدائم في قاعدة الهرم السكاني ، وهذا يعني فتوة المجتمع السكاني في المحافظة مثل قضاء مركز العمارة أعلى نسبة للوحدات الإدارية بواقع (٤٥,٢ ٪) ، بينما سجلت أقل نسبة في ناحية علي الشرقي بواقع (٢,٢ ٪) من إجمالي بقية الوحدات الإدارية. اما خلال تقديرات ٢٠٢٠ يلاحظ انخفاض نسبة كبار السن إلى (٣,١ ٪) ، شكل الذكور نسبة (١,٤ ٪) بينما شكلت الإناث (١,٧ ٪) من إجمالي سكان المحافظة ويرجع سبب انخفاض هذه النسبة إلى انخفاض امد الحياة بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية والصحية فضلاً عن الاجتماعية (٢) .

(١) فتحي محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان ، أسس وتطبيقات ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط ٥ ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ١٥١ .

(٢) يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديموغرافية ، مطابع جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٥ ، ص ١٥١ .

حيث يتضح من خلال جدول (٣) والمسقطة بياناته على خريطة (٤) ومن بيانات تعداد سنة ١٩٩٧ أن هناك تباين بنسب مختلفة حيث يمكن تقسيمها إلى ثلاث مستويات :-

المستوى الاول (١٠ ٪ فأكثر) :- وضمت كلاً من قضاء العمارة وقضاء المجر الكبير بنسب (٤٥,٢ - ١١ ٪) على التوالي من إجمالي فئة كبار السن في المحافظة .

المستوى الثاني (٥ - ٩,٩ ٪) :- تمثلت الوحدات السابقة في الفئتين السابقتين متمثلة بمراكز أقضية الميمونة والكحلاء وقلعة صالح وناحية كميت بنسب بلغت (٦,٦ - ٦,٢ - ٥,٥ - ٥,١) على التوالي .

المستوى الثالث (٥ ٪ فأكثر) :- تمثلت هذه الفئة ببقية الوحدات الإدارية في المحافظة متمثلة بنواحي العزيز ومركز قضاء علي الغربي ونواحي السلام والمشرح والعدل وعلي الشرقي وبنسب بلغت (٤,٨ - ٤,٧ - ٤,٥ - ٣,١ - ٣,٦ - ٢,٢) على التوالي ، ويرجع سبب انخفاض فئة كبار السن في هذه الوحدات الإدارية إلى قلة عدد سكانها وانخفاض مستوى الرعاية الصحية المقدمة لهذه الشريحة وخصوصاً في فترة الحصار الاقتصادي (١) .

(١)مرتضى محمد صالح الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٥٦ .

جدول (٣)

التوزيع النسبي لفئة كبار السن (٦٥ فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية
لسنة ١٩٩٧

الوحدات الإدارية	ذكور %	إناث %	المجموع %
م.ق العمارة	١٩,٢	٢٦	٤٥,٢
ن. كميت	٢,٢	٢,٩	٥,١
م.ق علي الغربي	١,٤	٣,٣	٤,٧
ن. علي الشرقي	٠,٩	١,٣	٢,٢
م.ق الميمونة	٢,٨	٣,٨	٦,٦
ن. السلام	١,٩	٢,٦	٤,٥
م.ق قلعة صالح	٢,٣	٣,٢	٥,٥
ن. العزيز	٢	٢,٨	٤,٢
م.ق المجر الكبير	٤,٧	٦,٣	١١
ن. العدل	١,١	١,٥	٢,٦
م.ق الكحلاء	٢,٧	٣,٥	٦,٢
ن. المشرح	١,٣	١,٨	٣,١
المجموع	٤٢,٥ %	٥٧,٥ %	١٠٠ %
نسبة فئة كبار السن من إجمالي النسبة المئوية لفئة الذكور والإناث	١,٦ %	٢,٢ %	٣,٨ %

المصدر : ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة ميسان ، ١٩٩٧ ، جدول ٢٢ ، ص ١٤٧ .

خريطة (٤)

التوزيع النسبي لفئة كبار السن بحسب تعداد سنة ١٩٩٧



المصدر: بالاعتماد على جدول (٣)

أما في تقديرات سنة ٢٠٢٠ فيلاحظ من خلال الجدول (٤) وخريطة (٥) أن هذه الفئة باستعمال طريقه الأطول المتساوية اتخذت مستويات ثلاثة كالآتي :-

المستوى الاول (١ ٪ فأكثر) :- مثل هذا المستوى مركز قضاء العمارة وبنسبة (٥٢,٩ ٪) ومركز قضاء المجر الكبير بنسبة (١٠ ٪) من إجمالي سكان المحافظة لفئة كبار السن وهما بذلك استحوذا على أكثر من نصف سكان المحافظة لهذه الفئة .

المستوى الثاني (٥ - ٩,٩ ٪) :- ضهر هذا المستوى في وحدة إدارية واحدة متمثلة بمراكز قضاء قلعة صالح وبنسبة بلغت (٥,٣ ٪) .

المستوى الثالث (٥ ٪ فأقل) :- وهي تمثلت في بقية الوحدات الإدارية التي كانت أعلاها في مركز قضاء الميمونة بنسبة (٤,٤ ٪) ، واخفضها في ناحية سيد احمد الرفاعي بنسبة (١,١ ٪) من إجمالي كبار السن في المحافظة (١) .

٧

(١) مرتضى محمد صالح الزبيدي ، مصدر سابق ، ص ١٦٢ .

جدول (٤)

التوزيع النسبي لفئة كبار السن (٦٥ فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية

لسنة ٢٠٢٠

الوحدات الإدارية	ذكور %	إناث %	المجموع %
م.ق العمارة	٢٣,١	٢٩,٨	٥٢,٩
ن. كميت	١,٥	١,٧	٣,٢
م.ق علي الغربي	١,٣	١,٥	٢,٨
ن. علي الشرقي	٠,٨	١	١,٨
م.ق الميمونة	٢	٢,٤	٤,٤
ن. السلام	١,٥	١,٧	٣,٢
ن. سيد احمد الرفاعي	٠,٥	٠,٥	١
م.ق قلعة صالح	٢,٤	٩,٢	٥,٣
ن. العزيز	١,٨	٢,١	٣,٩
م.ق المجر الكبير	٤,٦	٥,٤	١٠
ن. العدل	٠,٩	١	١,٩
ن. الخير	١	١,١	٢,١
م.ق الكحلاء	١,٥	١,٨	٣,٣
ن. المشرح	١,٢	١,٤	٢,٦
ن. بني هاشم	٠,٨	٠,٨	١,٦
المجموع	٤٤,٩ %	٥٥,١ %	١٠٠ %
نسبة فئة كبار السن من إجمالي النسبة المئوية لفئة الذكور والإناث	١,٤ %	١,٧ %	٣,١ %

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية أحوال المعيشة ، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات ، الجزء الخاص بمحافظة ميسان ، لعام ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .

خريطة (٥)

التوزيع النسبي لفئة كبار السن بحسب تقديرات سنة ٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على جدول (٤)

المبحث الثاني

التوزيع البيئي لكبار السن في محافظة ميسان

يقصد بالتوزيع البيئي توزيع السكان حسب البيئة التي يعيش فيه الإنسان ما بين الحضر والريف والبادية .

وتعد دراسة توزيع السكان ما بين الحضر والريف على قدر كبير من الأهمية لكونها تكشف التباين الحاصل بينهما في التوزيع و النمو والتركيب الذي هو حسيطة الاختلافات في المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي الى أخره وتختلف المعايير والأسس المستخدمة في التفريق بين الحضر والريف بين مختلف دول العالم ، وهناك عدة معايير وأسس للتفريق بين المناطق الحضرية والريفية منها (الأساس الإداري ، حجم السكان ، المستوطنة البشرية والوظيفة التي يعمل بها غالبية السكان) ، ويعد الأساس الإداري المستخدم في العراق من أكثرها شيوعاً في الاستخدام للتمييز بين المناطق الحضرية والريفية إذ يعتبر هذا الأساس كل مراكز المحافظات والأقضية والنواحي مناطق حضرية وكل ما يقع خارج حدود هذه المراكز هي مناطق ريفية أما من الناحية الوظيفية فإن غالبية سكان الريف يعملون في النشاط الزراعي وما يرتبط بها من تربية الحيوانات أو الصيد وفي الغابات بينما غالبية سكان الحضر يعملون في النشاط الصناعي والإداري والتجاري ، ويتأثر توزيع السكان ما بين الحضر والريف بنفس العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية وغالباً ما يتأثر توزيع سكان الريفيين الذين يمارسون الزراعة بالعوامل الطبيعية وسكان الحضر بالعوامل البشرية وبما أن توزيع هذه العوامل يتباين بين جهات العالم المختلفة انعكس على التوزيع الجغرافي للسكان العالم ما بين الحضر والريف سوى بين قاراته المختلفة أو بين الدول التابعة لها (١) . وقد اختلفت المعايير المستعملة للتمييز بين الريف والحضر ومن هذه المعايير ، الحجم السكاني للمستوطنة ، والكثافة السكانية ، وخصائص المنطقة فضلاً عن المهنة والسلوك والمعياري الإداري المعياري المستعمل في العراق هو توفر الخدمات البلدية للتمييز بين الحضر والريف. كذلك فإن هناك عوامل وظروف بشرية توافرت وتفاعلت مع بعضها فأسهمت بصورة أو بأخرى في ارتفاع معدل المواليد الخام في المناطق الريفية قياساً بالمناطق الحضرية (٢) .

(١) سعد عبد الرزاق محسن الخرسان ، جغرافية السكان ، ٢٠١٣ ، ص ٦٤-٦٥ .

(٢) داليا عبد الجبار شنيشل ، مصدر سابق ، ص ٢٥

الفصل الثاني

التركيب النوعي والعمرى لكبار السن في محافظة ميسان

المبحث الأول :- التركيب النوعى لكبار السن في محافظة ميسان

المبحث الثاني :- التركيب العمرى لكبار السن في محافظة ميسان

الفصل الثاني

التركيب النوعي والعمرى لكبار السن في محافظة ميسان

يعد التركيب السكاني من أهم وسائل قياس العمر والنوع وبعض الخصائص كالمهنة والأنشطة الاقتصادية والحالة الزوجية وتظهر أهمية التركيب في التغيرات الحاصلة على تركيب السكان لمدة معينة مما سيقود الى تغيرات في مجالات عدة وخاصة الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية (١) . وتعد دراسة التركيب النوعي والعمرى من أهم أنواع التركيب السكاني في الدراسات الديموغرافية حيث تعد المصدر الأساسي للمخططين في كل المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية ، وكذلك تُعد فئة كبار السن من الفئات العمرية المهمة في التركيب العمرى للسكان فان ارتفاع وانخفاض هذه الفئة تحدد ملامح المجتمع من حيث الهرم السكاني فيما إذا كان المجتمع ناضج أو هرم إضافة إلى إن هذه الفئة ترتفع فيها نسبة الإناث والأرامل (٢) .

المبحث الأول

التركيب النوعى لكبار السن في محافظة ميسان

التركيب النوعى :- وهو يمثل العلاقة القائمة بين الذكور والإناث والتي يعبر عنها بنسبة النوع وتلعب المراحل العمرية دوراً في تلك العلاقة .

وكذلك يعبر عن التركيب النوعى بنسبة عدد الذكور لكل مائة من الإناث وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع ويتم الحصول عليها بقسمة عدد الذكور الكلي على عدد الإناث الكلي وبضرب الناتج في مئة ويمكن أن تحسب للمجموع الكلي للسكان أو جزء معلوم منهم ، فإذا يتساوى عدد الذكور والإناث تكون نسبة النوع (١٠٠) فإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة أكثر (١٠٠) ، في حين تقل النسبة عن (١٠٠) ، إذا كان الذكور دون الإناث عدداً (٣) .

ان انخفاض نسبة النوع لكبار السن هو أمر طبيعى فمن المعروف ان فئة كبار السن هي فئة ترتفع فيها نسبة الأرامل من النساء لارتفاع نسبة وفيات الذكور فيها ، نتيجة تحمل ذكور

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ٧٢٥ - ٧٢٦ .

(٢) فتحي محمد مصيلحي ، الجغرافيا البشرية ، الإطار النظري - وتطبيقات عربية ، ط٢ ، مطابع جامعة المنوفية ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨٧ .

(٣) عباس فاضل السعدي ، مصدر سابق ، ص ٣٩٢ .

هذه الفئة أعباء الحياة في السابق أكثر من النساء مما أنهك كاهلهم وجعلهم أقل مقاومة للأمراض إضافة إلى ان المرأة بطبيعتها تكون أكثر مقاومة للأمراض من الرجال في تقدم العمر مما جعل نسبة النوع تنخفض ضمن هذه الفئة العمرية .

وقد ذكرت الكثير من الدراسات الجغرافية أنه يولد (١٠٥) إلى (١٠٦) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى في المجتمعات السكانية في كل عام . فأذا ما انخفضت تلك النسبة من الولادات لاي الجنسين فإن ذلك يعد مؤشراً على ارتفاع حالات الإجهاض ، أو ارتفاع نسبة الولادات التي تولد ميتة ، أو قلة الاهتمام والعناية بالمواليد الاناث ، وان هذه الظاهرة الحيوية معروفة لدى كل المجتمعات ويبدو ان هذه الظاهرة مرتبطة بعوامل حيوية تقلل من مقاومة الذكور عند الولادة لأمراض الطفولة مقارنة بالاناث لذلك فإن الزيادة النسبية العددية للذكور تأخذ بالتناقص باطراد إلى أن تزيد أعداد الإناث عن الذكور في الأعمار المتقدمة (١).

(١) فراس صالح صلاح الشمري ، كبار السن في محافظة واسط دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ٢٠١٥ ، ص ٥١ .

جدول (٥)

نسبة النوع ونسبة الذكور والإناث لسكان محافظة ميسان لسنوات (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)

السنة	نسبة الذكور	نسبة الإناث	نسبة النوع
١٩٩٧	٤٨ ، ٨	٥١ ، ٢	٩٥ ، ٤
٢٠٢٠	٤٩ ، ٦	٥٠ ، ٤	٩٨ ، ٤

المصدر بالاعتماد : ١- جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ،ناتج التعداد العام للسكان ،محافظة ميسان ، ١٩٩٧ ، جدول ٢٢ ص ٧٦.

٢-وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء محافظة ميسان ، نتائج تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة.

يشير الجدول (٥) إلى وجود تباين لنسبة النوع لسكان المحافظة خلال سنوات الدراسة (١٩٩٧ - ٢٠٢٠) ومن التعدادات السكانية لتلك السنوات تبين إنخفاض نسبة النوع لتلك السنوات بسبب تفوق اعداد الإناث على الذكور في المحافظة، ففي عام ١٩٩٧ بلغت نسبة النوع (٩٥,٤) ذكراً لكل مائة أنثى ، وبواقع نسبي (٤٨,٨) للذكور مقابل (٥١,٢) للإناث . ويتوافق هذا الانخفاض مع الاتجاه العام لنسبة النوع في العراق والتي بلغت نسبة النوع لسنه نفسها (٩٩) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى. وهذه النسبة المنخفضة شهدتها اغلب محافظات العراق في تلك المدة نتيجة للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي عانت منها كل المحافظات ، منها ظروف الحصار الاقتصادي الذي كان مفروضاً على العراق والذي ارتفعت أعداد المهاجرين من المحافظة بحثاً عن فرص العمل سواء كانت الهجرة داخلية ام خارجية فضلاً عن تجفيف الاهوار خلال التسعينات من القرن الماضي مما أضطر سكان تلك المناطق من التوجه إلى محافظات أخرى وخاصة محافظتي البصرة وبغداد ، أو الهجرة إلى خارج العراق وان أغلب المهاجرين هم من الذكور في سن العمل (١) .

(١)صادق إبراهيم جعفر ، التركيب السكاني لمحافظة الفرات الاوسط ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣ .

وفي تقديرات سنة ٢٠٢٠ يلاحظ انخفاض نسبة النوع حيث بلغت (٩٨) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى بواقع نسبي (٤٩،٦ ٪) ذكور ، (٥٠،٤ ٪) إناث ، ويرجع سبب هذا الانخفاض إلى تردي الوضع الاقتصادي بعد عام (٢٠١٤) نتيجة للأزمة المالية وحالة التقشف الذي شهدتها العراق وتوقف أغلب المشاريع التنموية بسبب انخفاض أسعار النفط الذي سبب عجزاً كبيراً في الموازنة ، وانشغال الحكومة بحرب تنظيم داعش الذي سيطر على أجزاء كبيرة من العراق دون الاهتمام بالجانب الاقتصادي الذي انعكس على الجانب الاجتماعي والاسري في المحافظة

أم على المستوى البيئي إذ تبين أن هناك ارتفاع في نسبة النوع لسكان حضر منطقة الدراسة عن ريفها خلال سنوات الدراسة (١٩٩٧ - ٢٠٢٠) والتي بلغت فيها نسبة النوع لسكان الحضر (٩٦،٢ - ٩٨،٢) على التوالي ، مقابل نسبة النوع لسكان الريف بلغت (٩٤ - ٩٦،٨) على التوالي للمدة نفسها ويرجع ذلك إلى تباين الخدمات وفرص العمل بين الحضر والريف والذي يحضى في العادة سكان الحضر نصيب اكبر من سكان الريف مما يؤدي إلى هجرة سكان الارياف إلى المراكز الحضرية بحثاً عن فرص العمل والحصول على مستوى أفضل من الخدمات .

يلاحظ من الجدول (٦) والخريطة (٦) إن نسبة النوع لسكان الحضر في المحافظة بلغت (٩٦،٢) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى لسنة ١٩٩٧ وهي نسبة منخفضة ودون المعدلات الطبيعية والتي هي عادة تصل (١٠٥) لكل مائة أنثى ويعود سبب انخفاض نسبة النوع في تلك السنة إلى جملة من الأسباب أهمها الحروب والهجرة التي عانى منها العراق بشكل عام والمحافظة بشكل خاص فالحروب والهجرة تسهمان عادةً في إيجاد الفروق غير الطبيعية بين الذكور والإناث فحصاد الحروب يكون أغلبه من الذكور اما دور الهجرة فيأتي من خلال خروج أعداد كبيرة من الذكور الى المحافظات أو إلى بلدان أخرى مما يؤدي إلى اختلال نسبة النوع التي غالباً ما تكون متوازنة في المجتمعات التي تعيش حياة طبيعية (١) .

(١) عبدالله سالم المالكي ، جغرافية العراق ، دار الوضاح للنشر ، عمان ، ٢٠١٦ ، ص ١٨٠ .

جدول (٦)

نسبة النوع لسكان حضر محافظة ميسان حسب الوحدات الإدارية لسنوات (١٩٩٧-٢٠٢٠)

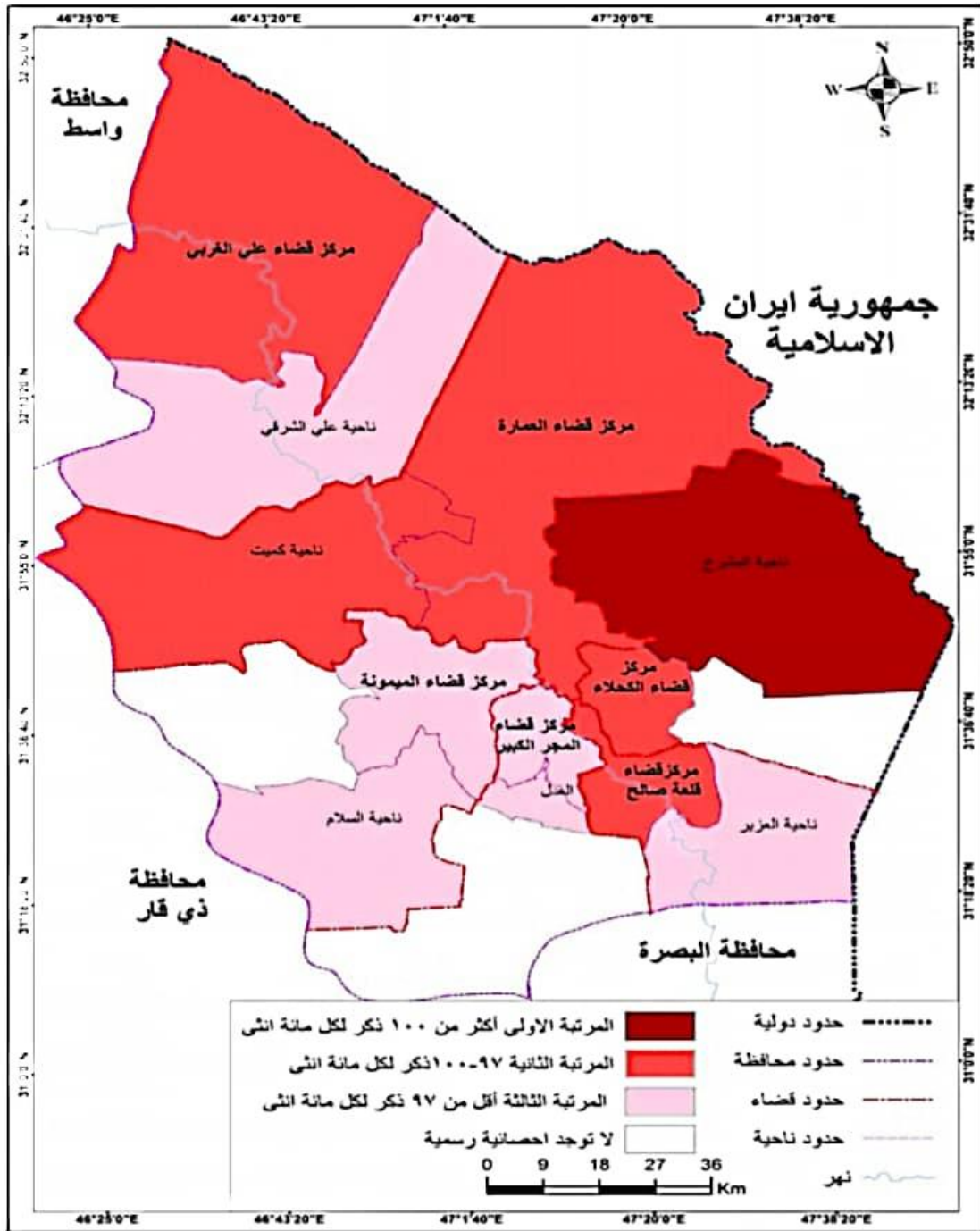
الوحدات الإدارية	الذكور	الإناث	نسبة النوع	الذكور	الإناث	نسبة النوع
م.ق العمارة	١٣٤١٦٦	١٣٨١٢٠	٩٧، ١	٢٩٤٦١٧	٢٨٩٣٠٧	١٠١، ٨
ن. كميت	٢٥٤٨	٢٦١٢	٩٧، ٥	٥٩٤٠	٦١٣١	٩٦، ٩
م.ق علي الغربي	٣٣١٦	٣٣٨٥	٩٨	٩٦١٩	٩٨٤٦	٩٧، ٧
ن. علي الشرقي	٢٣٥٣	٢٤٩٤	٩٤، ٣	٦٤٢٢	٦٦٣٣	٩٦، ٨
م.ق الميمونة	٥١٧٧	٥٣٧٤	٩٦، ٣	١١٠٠١	١١٠٢١	٩٩، ٨
ن. السلام	٥٤٧١	٥٨٩٩	٩٢، ٧	١٠٤١١	١١٠٣٠	٩٤، ٤
ن. سيد احمد الرفاعي	-	-	-	٨٤٠	٢٠٩	٩٣، ١
م.ق قلعة صالح	١٠٤٥٨	١٠٦٩٩	٩٧، ٧	٢١٠٧٥	٢١١١٢	٩٩، ٨
ن. العزيز	٥٩٧٥	٦٤٨٤	٩٢، ١	٩٩٢٣	١٠٣٤١	٩٦
م.ق المجر الكبير	٢٦٠٥٣	٢٧٦٦٢	٩٤، ٢	٥٢٢٣٠	٥١٨٦٠	١٠٠، ٧
ن. العدل	٣٠٦٠	٣٨٥١	٧٩، ٥	٩٣٠٥	٩٤٦١	٩٨، ٤
ن. الخير	-	-	-	٤٨١٥	٥١١٥	٩٤، ١
م.ق الكحلاء	٤٦١١	٤٦٩٣	٩٨، ٣	١٢٣٦٢	١٢٤٢٤	٩٩، ٥
ن. المشرح	٣٣٥١	٣٣٣٦	١٠٠، ٤	٧٠١٠	٧٣٠٣	٩٦
ن. بني هاشم	-	-	-	٩٠٥	٩٦٧	٩٣، ٦
المجموع	٢٠٦٥٤٤	٢١٤٦٠٩	٩٦، ٢	٤٤٥١٦٤	٤٥٣٤٥٣	٩٨، ٢

المصدر بالاعتماد على: ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان، محافظة ميسان، ١٩٩٧، جدول ٢٢ ص ٧٦.

٢- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة ميسان، نتائج تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.

خريطة (٦)

نسبة النوع لسكان حضر محافظة ميسان بحسب الوحدات الإدارية لسنة ١٩٩٧



المصدر : بالاعتماد على جدول (٦)

أما على مستوى الوحدات الإدارية لنسبة النوع لسكان حضر محافظة ميسان لعام ١٩٩٧ وكما موضح في الجدول (٦) وخريطة (٦) يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراتب كالآتي :-

المرتبة الاولى :- (أكثر من ١٠٠ ذكراً) لكل (١٠٠) انثى، التي تمثلت في وحدة إدارية واحدة هي ناحية المشرح بنسبة نوع (١٠٠,٤) ذكراً لكل مائة انثى وهي بذلك تعد النسبة الأعلى في نسبة النوع لسكان الحضر في المحافظة لعام ١٩٩٧ ويرجع ذلك كون الناحية تمتاز بقربها من مناطق الأهواء التي تم تجفيفها بعد الانتفاضة عام ١٩٩١ مما جعلها مركز استقطاب وجذب لسكان تلك المناطق للعمل في الناحية وخاصة أن هذه الناحية تمتاز بنشاطها الاقتصادي الذي يعتمد بالأساس على الإنتاج الزراعي وتربية الحيوان .

المرتبة الثانية :- (٩٧ – ١٠٠ ذكراً) لكل (١٠٠) انثى، وشملت خمس وحدات إدارية (قضاء الكحلاء – قضاء علي الغربي – قضاء قلعة صالح – ناحية كميت – قضاء العمارة) بنسبة نوع بلغت (٩٨,٣ – ٩٨ – ٩٧,٧ – ٩٧,٥ – ٩٧,١) ذكراً لكل (١٠٠) انثى على التوالي ومن ملاحظه هذه الفئة نلاحظ تفوق اربع وحدات إدارية عن قضاء المركز في نسبة النوع بسبب الاتجاه الاقتصادي السائد في تلك المدة والذي يتماشى مع النشاط الاقتصادي الذي أصبح معتمداً بالأساس على الإنتاج الزراعي .

المرتبة الثالثة :- (أقل من ٩٧) ذكراً لكل (١٠٠) انثى ، التي ضمت ست وحدات إدارية تمثلت في (م.ق الميمونة – ن. علي الشرقي – م.ق المجر الكبير - ن. السلام – ن. العزيز – ن. العدل) حيث بلغت نسبة النوع (٩٦,٣ – ٩٦,٤ – ٩٤,٢ – ٩٢,٧ – ٩٢,١ – ٧٩,٥) ذكراً لكل (١٠٠) انثى على التوالي ، وهي أقل الوحدات انخفاضاً بنسبة النوع بسبب عدم وجود فرص للعمل داخل هذه الوحدات وضعف المقومات الاقتصادية والصحية والخدمية والتعليمية فيها (١) .

(١) مرتضى محمد صالح الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٢٧

أما تقديرات سكان الحضر لسنة (٢٠٢٠) تبين من الجدول (٦) وخريطة (٧) أن نسبة النوع لسكان الحضر بلغت (٩٨،٢) ذكراً لكل (١٠٠) انثى ، وهي نسبة منخفضة وذلك بسبب سوء الوضع الأمني والاقتصادي للعراق ، فضلاً عن كثرة شهداء حروب الإرهاب خاصة إذا ما علمنا أن هنالك نسبة كبيرة من الذكور هم من المتطوعين ضمن القوات المسلحة ، فضلاً عن كثرة النزاعات القبلية التي تستعمل فيها الأسلحة النارية مع ضعف القانون أدى إلى هجرة اعداد كبيرة من سكان المحافظة إلى أماكن أكثر أماناً .

أما على مستوى الوحدات الإدارية فقد شهدت هي الأخرى تبايناً سنة ٢٠٢٠ والتي يمكن تقسيمها على ثلاث مراتب هي :-

المرتبة الأولى :- (أكثر من ١٠٠) ذكراً لكل (١٠٠) انثى ، حيث جاء كل من مركزي قضاء (العمارة – المجر الكبير) ضمن هذه الفئة وبنسبة نوع بلغت (١٠١,٨ – ١٠٠,٧) ذكراً لكل (١٠٠) انثى على التوالي .

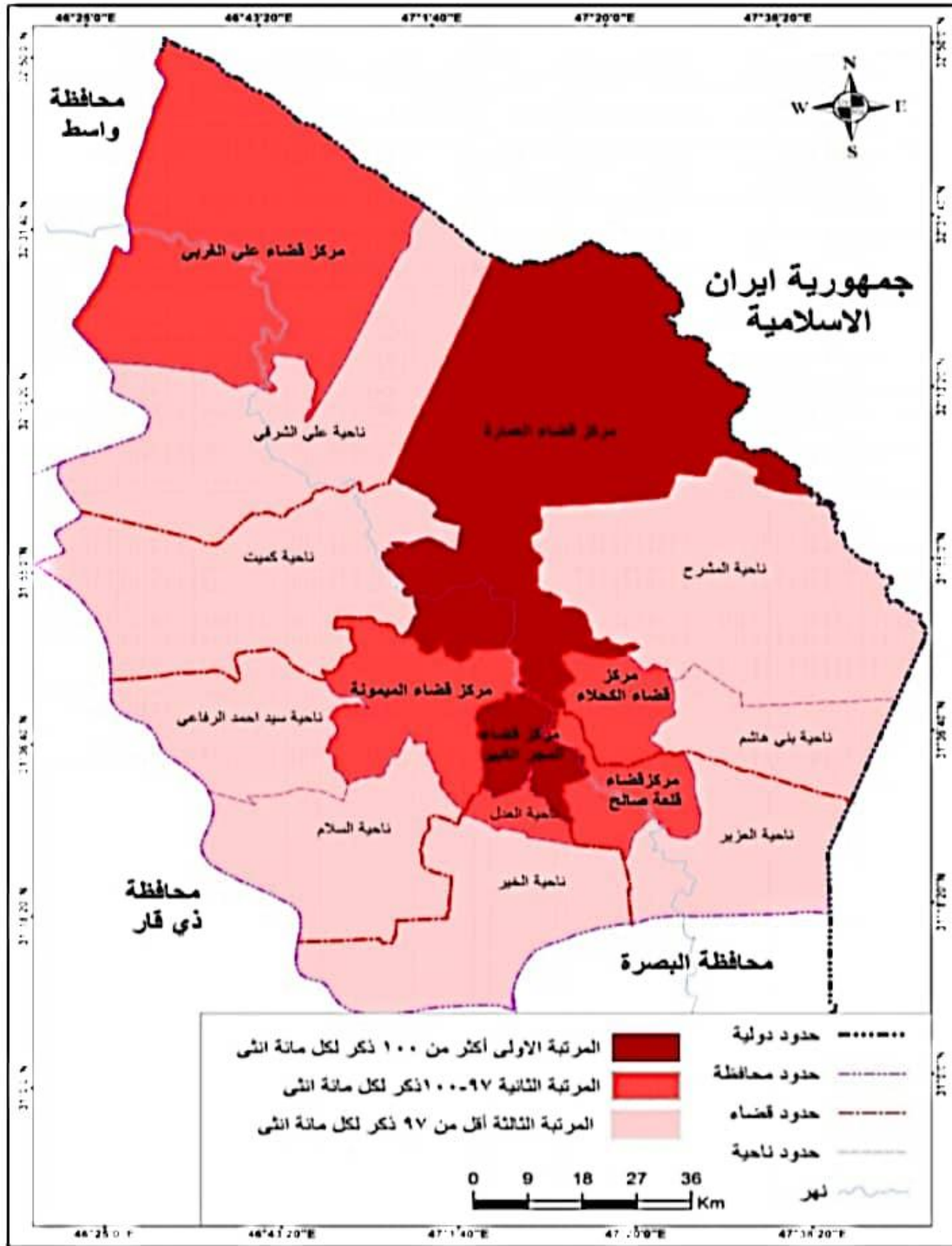
المرتبة الثانية :- من (٩٧ – ١٠٠) ذكراً لكل (١٠٠) انثى ، وهي ضمت خمس وحدات إدارية هي (م.ق الميمونة - م.ق قلعة صالح - م.ق الكحلاء - ن. العدل – م.ق علي الغربي) وبنسبة نوع بلغت (٩٩,٨ – ٩٩,٨ – ٩٩,٥ – ٩٨,٤ – ٩٧,٧) ذكراً لكل (١٠٠) انثى على التوالي ، وهذا يعني أن نسبة النوع لسكان الحضر قد انخفضت في وحدتين إداريتين هما (المشرح – العزيز) ونزولها إلى الفئة الثالثة .

الفئة الثالثة :- (أقل من ٩٧) ذكراً لكل (١٠٠) انثى ، وهي المرتبة التي ضمت اغلب الوحدات الإدارية في المحافظة وبواقع ثماني وحدات إدارية تمثلت في (ن. كميت – ن. علي الشرقي – ن. العزيز – ن. المشرح – ن. السلام – ن. الخير – ن. بني هاشم – ن. سيد احمد الرفاعي) وبنسبة نوع بلغت (٩٦,٩ – ٩٦,٨ – ٩٦ – ٩٦ – ٩٤,٤ – ٩٤,١ – ٩٣,٦ – ٩٣,١) ذكراً لكل (١٠٠) انثى على التوالي (١) .

(١) مرتضى محمد صالح الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٣٠ – ١٣١ .

خريطة (٧)

نسبة النوع لسكان حضر محافظة ميسان بحسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٢٠



المصدر: بالاعتماد على جدول (٦).

أما على مستوى سكان الريف فيلاحظ من خلال جدول (٧) وخريطة (٨) إن نسبة النوع لسكان ريف المحافظة خلال تعداد (١٩٩٧) بلغ (٩٤) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى وهو أقل من نسبة النوع لسكان الحضر للعام نفسة والبالغ (٩٦,٢) ويرجع ذلك إلى أن نسبة الطرد السكاني في الحضر أقل منه في الريف بسبب تباين الخدمات وفرص العمل إلى الحضر قياساً بالريف التي دائماً ما تكون نسبتها أعلى في الحضر من الريف . أما أعلى نسبة النوع لسكان الريف في المحافظة سجلت في مركز قضاء العمارة (١٠١,٤) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى ، وأقل نسبة نوع سجلت في ناحية العدل (٨٥,٦) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى أما بقية الوحدات فقد كانت أرقامها متباينة ومحصورة بين نسب الوحدتين السابقتين حيث يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراتب :-

المرتبة الأولى :- (أكثر من ٩٩) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى ، وتمثلت هذه المرتبة في وحدة إدارية واحدة هي مركز قضاء العمارة بنسبة نوع بلغت (١٠١,٤) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى ، نتيجة التوسع في الزراعة وتربية الحيوان ضمن الإقليم الزراعي لريف القضاء بسبب أراضيه الصالحة للزراعة ووفرة مياه .

المرتبة الثانية :- (٩٧ – ٩٩) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى ، التي مثلتها ناحية كميت وبنسبة نوع بلغت (٩٧,٨) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى وجاءت ناحية كميت في الفئة الثانية بسبب المساحة الكبيرة للأراضي الزراعية التي تمتلكها (١)

المرتبة الثالثة :- (أقل من ٩٧) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى ، وهي تمثلت في بقية الوحدات الإدارية في المحافظة وتمثلت في عشر وحدات إدارية هي (ن. المشرح - ن. علي الشرقي - م. ق قلعة صالح - م. ق الميمونة - م. ق المجر الكبير - ن. العزيز - ن. العدل) وبنسبة نوع بلغت (٩٦,٧ - ٩٦,٧ - ٩٦,٢ - ٩٤,٨ - ٩٣,٧ - ٩٣,٣ - ٩٢,٥ - ٩١,٧ - ٨٦,٣ - ٨٥,٦) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى على التوالي ، ويرجع انخفاض نسبة النوع الى قلة النشاط الزراعي خاصة بعد تدهور الأراضي الزراعية (٢) .

(١) مرتضى محمد صالح الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٣٣ .
(٢) مديرية زراعة محافظة ميسان ، قسم التخطيط والمتابعة (بيانات غير منشورة) ، ١٩٩٩ .

جدول (٧)

نسبة النوع لسكان ريف محافظة ميسان حسب الوحدات الإدارية لسنوات (١٩٩٧-٢٠٢٠)

الوحدات الإدارية	ذكور	إناث	نسبة النوع	ذكور	إناث	نسبة النوع
م.ق العمارة	٨٢٩٤	٨١٨٣	١٠١,٤	١٨٦٦٢	١٨٩٧١	٩٨,٤
ن. كميت	١٣٩١١	١٤٢٢١	٩٧,٨	١٣٧٩٠	١٤٥٥٠	٩٤,٨
م.ق علي الغربي	٦٥٨٨	٧٠٥٩	٩٣,٣	٧٦٦٦	٧٨٨٣	٩٧,٢
ن. علي الشرقي	٤٦٨٨	٤٨٤٨	٩٦,٧	٤٩٩٥	٥٢٣٠	٩٥,٥
م.ق الميمونة	١٥١٨٨	١٦٠٢٢	٩٤,٨	١٧٣١٤	١٧٦٥٢	٩٨,١
ن. السلام	٨٣١٢	٨٩٩٠	٩٢,٥	٩٧٥٦	١٠٠٨٨	٩٦,٧
ن. سيد احمد الرفاعي	-	-	-	٦٦١٣	٦٩٥٧	١٠,٩٥
م.ق قلعة صالح	٦٩١٩	٧١٩٢	٩٦,٢	١٢٧٠١	١٣٠١١	٩٧,٦
ن. العزيز	٨٥٢٥	٩٨٧٦	٨٦,٣	١٤٨٣٤	١٥٤٤٦	٩٦
م.ق المجر الكبير	٧٦٥١	٨١٦٥	٩٣,٧	١٠٣٠٥	١٠٣٦٧	٩٩,٤
ن. العدل	٤٣٨٥	٥١٢٥	٨٥,٦	٢٥٥٤	٢٦١٣	٩٧,٧
ن. الخير	-	-	-	٨٠٧١	٨٥٥٧	٩٤,٣
م ق الكلاء	١٣٨٠٧	١٥٠٦٣	٩١,٧	٨٩٠٣	٩٠٢٤	٩٨,٧
ن. المشرح	٦٣٧١	٦٥٨٠	٩٦,٧	٩٤٤١	٩٩٢١	٩٥,٢
ن. بني هاشم	-	-	-	٩٢٥٧	٩٨٢٨	٩٤,٢
المجموع	١٠٤٦٣٩	١١١٣٣٤	٩٤	١٥٤٨٦٢	١٦٠٠٤٤	٩٦,٨

المصدر بالاعتماد على: ١-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة (١٩٩٧) الجزء الخاص بمحافظة ميسان، جدول ٢٢، ص ٧٦.

٢-جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة ميسان، نتائج تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠، بيانات غير منشورة.

خريطة (٨)

نسبة النوع لسكان ريف محافظة ميسان بحسب الوحدات الإدارية لسنة (١٩٩٧)



المصدر: بالاعتماد على جدول (٧) .

وفي عام ٢٠٢٠ بلغت نسبة النوع لسكان ريف منطقة الدراسة (٩٦,٨) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى وهذا ما بينه جدول (٧) وخريطة (٩) ، وهي منخفضة ويرجع السبب في ذلك إلى عودة هجرة السكان باتجاه المراكز الحضرية وخاصة بعد أن تم تجريف البساتين الواقعة ضمن تلك المراكز وتجزئتها وبيعها كأراضي سكنية ، ونظراً لرخص سعرها أصبحت مناطق جذب للسكان وخاصة المهاجرين من المناطق الريفية .

أما بالنسبة للوحدات الإدارية في المحافظة فلم تتخطى أي وحدة إدارية حاجز (١٠٠) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى ، فقد جاءت جميع وحداتها الإدارية منخفضة ، والتي شهدت هي الأخرى بنسبة متباينة في نسبة النوع والتي يمكن تقسيمها على ثلاث فئات :-

المرتبة الأولى :- (أكثر من ٩٩) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى ، تمثلت في مركز قضاء المجر الكبير وبنسبة نوع بلغت (٩٩,٤) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى ، ويرجع ارتفاع نسبة النوع إلى النشاط الاقتصادي لسكان ريف القضاء الذي يعتمد على الزراعة وتربية الحيوان .

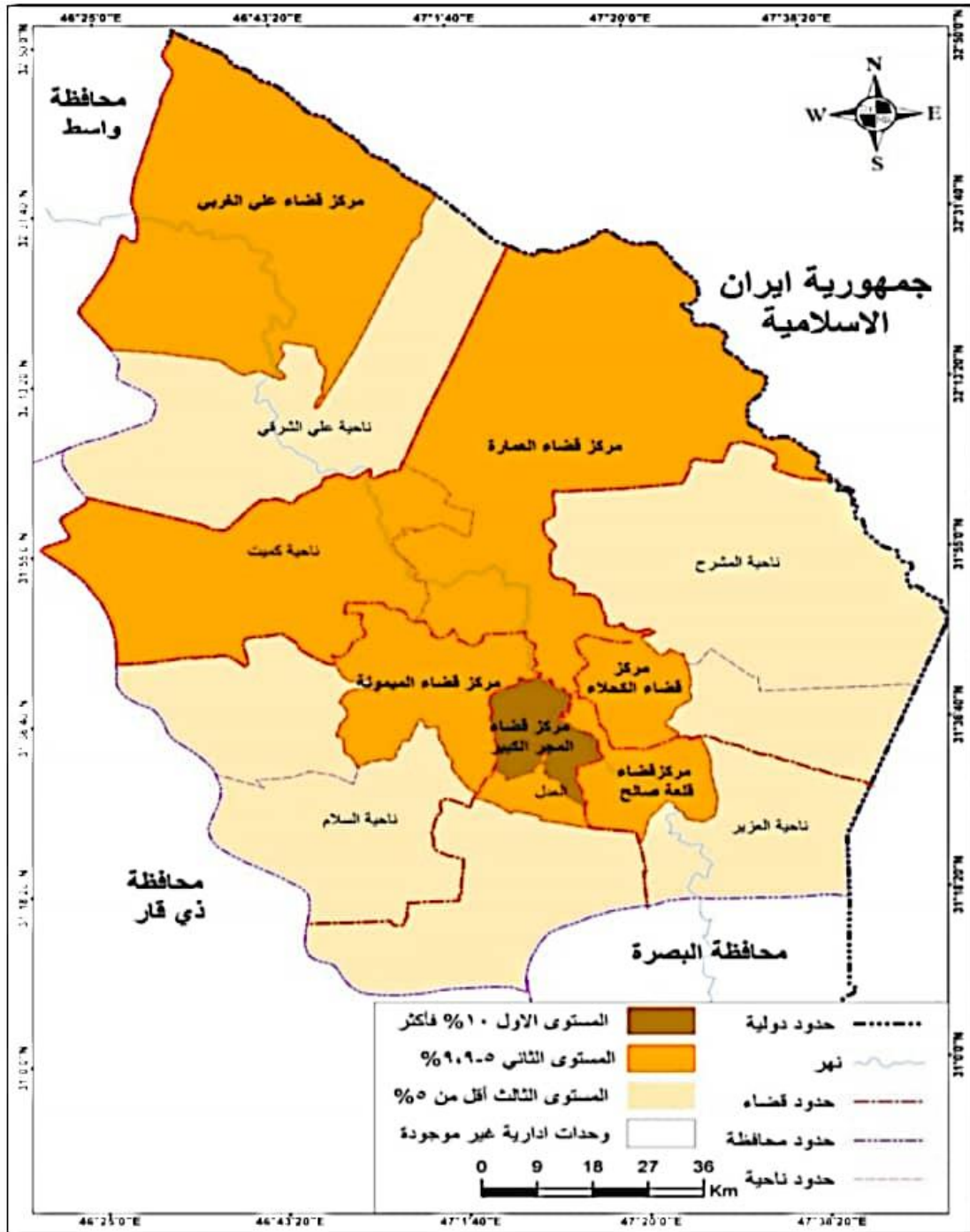
المرتبة الثانية :- من (٩٧ – ٩٩) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى ، وصمت هذه المرتبة ست وحدات إدارية تمثلت في (م.ق الكحلاء - م.ق العمارة - م.ق الميمونة - ن. العدل - م.ق قلعة صالح - م.ق علي الغربي) بنسبة نوع بلغت (٩٨,٧ – ٩٨,٤ – ٩٨,١ – ٩٧,٧ – ٩٧,٦ – ٩٧,٢) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى على التوالي .

المرتبة الثالثة :- (أقل من ٩٧) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى ، ظهرت في هذه المرتبة أكثر الوحدات الإدارية حيث ضمت ثمان وحدات إدارية تمثلت في (ن. السلام - ن. العزيز - ن. علي الشرقي - ن. المشرح - ن. سيد احمد الرفاعي - ن. كميت - ن. الخير - ن. بني هاشم) وبنسبة نوع بلغت (٩٦,٧ – ٩٦ – ٩٥,٥ – ٩٥,٢ – ٩٥,١ – ٩٤,٨ – ٩٤,٣ – ٩٤,٢) ذكراً لكل (١٠٠) أنثى على التوالي ، ويلاحظ أن أغلب هذه الوحدات تمتاز بانخفاض نسبة النوع لجميع السنوات بسبب تخلف قاعدتها الاقتصادية ، وانخفاض مستوى الخدمات فيها (١) .

(١) مرتضى محمد صالح الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٣٩ .

خريطة (٩)

نسبة النوع لسكان ريف محافظة ميسان بحسب الوحدات الإدارية لسنة (٢٠٢٠)



المصدر: بالاعتماد على جدول (٧) .

المبحث الثاني

التركيب العمري لكبار السن في محافظة ميسان

يقصد به توزيع السكان حسب جنسهم وعمرهم ويوزعون بوجه عام في مجموعات عمرية تشمل كل منها خمس سنوات ، وتعرض على شكل هيئة هرم بدءا بصغار السن من الاسفل وتبرز أهمية بنية السكان حسب العمر في انها توضح الملامح الديموغرافية (ذكوراً وإناثاً) وتحدد الفئات المنتجة فيه التي تقع على عاتقها عبء اعادة باقي أفرادها ، والفئات غير المنتجة ويحظى التركيب العمري للسكان بأهمية كبيرة في الدراسات السكانية لاي مجتمع بوصفه أحد المؤشرات الديموغرافية التي تدل على مدى فاعلية القوى الإنتاجية والاقتصادية للسكان من خلال كونه العامل الرئيس في معرفة وتجديد مقدار الحجم المعروض من القوى البشرية داخل سوق العمل أو خارجه التي يمكن من خلالها معرفة مستويات عبء الإعاقة الاقتصادية ونمط الاستهلاك من السلع والخدمات ، لذا يعد التركيب العمري من أهم العوامل الديموغرافية للدلالة على قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم وأنه يشير إلى اتجاه نموهم ويلقي الضوء على نسبة المواليد والوفيات بينهم ويمكن القول إن التركيب العمري يتأثر بثلاثة عوامل مباشرة هي (المواليد - الوفيات - الهجرة) وهي متغيرات متداخلة غير منفصلة إذ أن أي تغيير في إحداها يؤثر في العاملين الآخرين (١)

ويقسم التركيب العمري الى فئة عمرية عريضة :-

١٧- فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) :-

وهي لا تعد فئة منتجة غالباً خاصة في مراحلها العمرية المتأخرة وتشمل أعداد كبيرة من الإناث والأرامل ، وذلك لما تتصف به الإناث من إمكانية البقاء على قيد الحياة لفترة أطول مقارنة بالذكور ، وهي الأخرى تتأثر بظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع وذلك لأن نسبتها تقل بزيادة نسبة صغار السن وبالتالي ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان وبالعكس (٢) ويبدو ذلك واضحاً في المجتمعات النامية بمثلثاتها المتقدمة وإذا كان الاختلاف النسبي لمجموعات اعمار الكبار والصغار لجملة السكان هو الذي يحدد ملامح المجتمع فان دراسة النسبة المئوية لكبار السن (٦٥) سنة ذات أهمية خاصة لأنها تعد نتاجاً للعوامل الديموغرافية في المجتمع (٣) .

(١) مازن فوزي خضير الركابي ، المصدر السابق ، ص ٥٣ .

(٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان وعدنان عناد غياض العكيلي ، جغرافية السكان المصدر السابق ، ٣٧٨ .

(٣) محمد فتحي ابو عيانة ، جغرافية السكان ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٣ ، ص ٢٩٤ - ٢٩٥ .

الفصل الثالث

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لكبار السن في محافظة ميسان

المبحث الأول :- الخصائص الاقتصادية لكبار السن في محافظة ميسان

المبحث الثاني :- الخصائص الاجتماعية لكبار السن في محافظة ميسان

الفصل الثالث

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لكبار السن في محافظة ميسان

تكتسب دراسة خصائص السكان الاقتصادية والاجتماعية أهمية كبيرة في الدراسات السكانية بوصفها مؤشراً حقيقياً يُعبر عن المظاهر الاقتصادية والاجتماعية للسكان وقدرتهم على التفاعل مع ما توفره لهم البيئة الطبيعية المحيطة بهم ، ومعرفة تلك الخصائص تُعد أمراً هاماً وخطوة أولى وأساسية لعمليات التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية لتحديد الاحتياجات البشرية ولكافة الفئات العمرية الحالية والمستقبلية كافة ، ومن ثم تصبح دراستها مهمة في توضيح ملامح الظواهر السكانية ولأسيما كبار السن تلك الشريحة الاجتماعية الجديرة بالاهتمام لأنها تمثل نهاية المطاف للسكان ، رغم ان الكثير منهم ممن تجاوز سن التقاعد يستمرون بالعمل في مختلف النشاطات نتيجة انخفاض مستواهم المعيشي (١) .

المبحث الأول

الخصائص الاقتصادية لكبار السن في محافظة ميسان

تعد دراسة الخصائص الاقتصادية ذات أهمية في دراسة السكان ليس لأنها تؤثر على نوعية وسلوك وتفكير الأفراد وحسب ، بل إنها تتأثر أيضاً بمجموعة من المحددات الديموغرافية والبشرية مما يجعل تباينها انعكاساً للظروف الديموغرافية والجغرافية في الاقليم فدراسة أنماط الحياة لسكان منطقة ما يكشف ما بها من اختلافات اقتصادية واجتماعية وديموغرافية وحضارية وما مرت به من خطوات في التنمية الاقتصادية والبشرية ودراسة حجم القوى العاملة وتوزيعها حسب الحرف ونسبة مساهمة كل من الذكور والإناث في الأنشطة الاقتصادية المختلفة (٢).

ويمكن تقسيم الخصائص الاقتصادية لكبار السن الى اربعة اقسام :-

أولاً - الحالة العملية .

ثانياً - النشاط الاقتصادي .

ثالثاً - مستوى الدخل الشهري .

رابعاً - عائدة السكن (ملكية السكن) .^{١٨}

(١) فراس صالح صلاح الشمري ، المصدر السابق ، ص ٨١ .

(٢) فايز محمد العيسوي ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٦١ .

أولاً / الحالة العملية

يقصد بها حالة الفرد من العمل وتصنف إلي فئتين أفراد داخل قوة العمل وهم الأفراد الذين تتجاوز أعمارهم ١٥ سنة فأكثر ويسهمون في أي عمل سواء كان بأجر أو بدون أجر بالإضافة إلي المتعطلين الذين سبق لهم العمل أو الباحثين عنه، أفراد خارج القوة العاملة وهم الطلاب المتفرغون ، وربات المنازل ، والزاهدين عن العمل ، وغير القادرين عليه ، وأصحاب المعاشات ، وكبار السن ما داموا يمارسون عملاً مثمراً كما تؤثر بالحالة العملية لكبار السن عوامل عدة منها اجتماعية كالعادات والتقاليد والتحصيل الدراسي ومنها اقتصادية ومنها ديموغرافية (١) .

كما تعرف بأنها حالة الفرد في العمل الذي يمارسه وهل هو صاحبه أو يعمل بأجر نقدي أو متعطّل عن العمل وغير ذلك (٢) .

حيث يمكن أن تنقسم إلى عدة أقسام رئيسية وهي :-

- ١-صاحب عمل ويديره.
- ٢- يعمل لحسابه ولايستخدم أحد .
- ٣- يعمل بأجر نقدي .
- ٤- يعمل لدى ذويه وبدون اجر نقدي.
- ٥-غير قادر على العمل.
- ٦- متعطّل قادر على العمل ويبحث عنه.

(١) دنيا عطيه المتولي محمد حجازي ، السكان ذوو الاحتياجات الخاصة في محافظة القاهرة دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، ٢٠١٩ ، ص ١٣٩ .
(٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان و عدنان عناد غياض العكيلي ، جغرافية السكان ، عمان، دار الوضاح للنشر، ط ١ ، ٢٠٢٠ ، ص ٤١٦ .

ثانياً / النشاط الاقتصادي

هو النشاط الذي تزاوله المنشأة ويضم مجموعة من الأفراد تقوم بهذا النشاط ومع التقدم الذي حققته التنمية الاقتصادية فقد حدث انكماش نسبي في حصة قطاع الزراعة وزيادة حصة قطاع الصناعات التحويلية والتعدين وقطاع التشييد والبناء ، كما أن أقسام النشاط الاقتصادي يمكن أن تعطي مؤشراً للتنمية الاقتصادية ، ويتأثر النشاط الاقتصادي بعدد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية وغيرها في المجتمعات الصناعية أو الزراعية ويرتبط بالتحصيل الدراسي للفرد . كذلك يعرف بأنه المجال الذي يعمل فيه الفرد أو النشاط الذي تمارسه المؤسسة والذي يبين توزيع مجالات العمل المتنوعة في المجتمع (١) .

ومن التصنيفات الشائعة الاستعمال هو تصنيف الأمم المتحدة والذي يتحدد ببعض الأنشطة الاقتصادية وهي كالتالي (٢) :-

١- الزراعة والصيد البحري والبري والغابات وتربية الحيوان .

٢- المحاجر والمناجم .

٣- الصناعات التحويلية .

٤- التشييد والبناء .

٥- التجارة والنقل والمواصلات.

ثالثاً / مستوى الدخل الشهري

يعد الدخل الشهري المورد الرئيسي للأسرة من أجل توفير مستوى المعيشة وتوفير الحياة الكريمة للأفراد والأسرة ، كما يمثل مؤشر الدخل الحد الفاصل في القياس ما بين الأسرة الفقيرة والأسرة غير الفقيرة (٣)

ويعد مستوى الدخل الذي يحصل عليه فئات المجتمع المختلفة من أهم مظاهر الاختلاف والتباين بين الأفراد في المجتمع الواحد إن تحسين الوضع الاقتصادي ورفع مستوى الدخل الفردي في المجتمع يؤديان إلى تحسين مستوى معيشة افراد تلك المجتمع ويعملان على تأمين

(١) هناء محمد الحسيني ، حجم وخصائص واتجاهات كبار السن في مصر ، ١٩٨٦ ، ص ٧٩ .
(٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان و عدنان عناد غياض العكيلي ، مصدر سابق ، ص ٤١٣ .
(٣) احمد مهدي حمزه الجياشي ، التحليل المكاني للمتغيرات الاقتصادية والتعليمية وعلاقتها بظاهرة الفقر في محافظة المثنى لسنة ٢٠١٦-٢٠٠٧ ، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٩ ، ص ٢١ .

مستلزمات الحياة المادية والمعنوية ، كافة وتأمين الخدمات الصحية والاجتماعية بنوعية عالية ، وعندما تتحسن معيشة الأفراد ويتغير مستواهم التعليمي والصحي تتغير طموحاتهم ونضرتهم إلى الحياة نفسها التي يعيشونها فتتولد لديهم قناعة بأفضلية صغر حجم العائلة (١) .

رابعاً / عائلية السكن (ملكية السكن)

يقصد به فيما إذا كان السكن الذي تسكن فيه الأسرة ملكاً أو ايجاراً أو تجاوزاً هذا التنوع في عائديه السكن يفرض أشكال معينة من حق التصرف بالسكن من قبل الساكن فيه من حيث البيع والرهن والإيجار ، وتتحكم في ملكية السكن عوامل عدة كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية ويبقى العامل الاقتصادي هو العامل الأهم في تحديد عائديه السكن وغالباً ما تكون عائديه السكن من المشاكل التي تواجه الأسرة لأنها مرتبطة بالحالة الاقتصادية للسكان .

كما تعرف عائلية السكن :- في الحضر هي المساكن المشيدة على أراضي الدولة والذين يسكنون في مباني الدولة دون موافقات رسمية . اما عائلية السكن في الريف يقصد بها المساكن المشيدة على الأراضي الزراعية ، كالتابو الزراعي والعقود وتحويلها الى أراضي سكنية ببيعها دون الحصول على الموافقات الرسمية من قبل الدولة (٢) .

(١) ربي جمال سعود ، سكان محافظة اللاذقية دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة تشرين ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ٢٠١٠-٢٠١١ ، ص ٧٣ .
(٢) نجلاء حسون مناوي الحميداوي ، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة النجف للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٩ دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠١ ،

المبحث الثاني

الخصائص الاجتماعية لكبار السن في محافظة ميسان

تعد الخصائص الاجتماعية من الخصائص الهامة والضرورية في الدراسات السكانية للكشف عن تغير أحوال السكان في المجتمع ، ويقسم السكان حسب الحالة الزوجية إلى عزاب ، متزوجون ، مطلّون ، أرامل وهذا التقسيم يساعد في فهم الأحوال الأسرية لسكان ومنهم كبار السن ، وكذلك تقسم إلى الحالة التعليمية أو التحصيل الدراسي الذي له أهمية كبيرة في حياة السكان ، وأخيراً يقسم حسب طبيعة السكن (١) .

وتنقسم الخصائص الاجتماعية لكبار السن إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي :-

أولاً / الحالة الزوجية .

ثانياً / الحالة التعليمية .

ثالثاً / طبيعة السكن .

أولاً / الحالة الزوجية

يعد الزواج من بين أهم العوامل الديموغرافية التكوينية في جميع المجتمعات اذ عن طريقه يمكن احلال السكان أنفسهم عن طريق الإنجاب الذي تؤثر الحالة الزوجية في نمطه و مستواه في المجتمع فنسبة السكان المتزوجين، ومتوسط أعمارهم عند الزواج ونسبة الطلاق والانفصال والترمل ، تؤثر جميعاً على تحديد عدد سنوات الإنجاب التي تقضيها النساء خلال مدة الزواج وبالتالي على معدلات المواليد ، وتتأثر الحالة الزوجية وتركيبها في المجتمع بالعديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية ، وأشارت أبحاث عديدة الى ان العمر عند الزواج الاول يفسر نسبة كبيرة من تباين الخصوبة ، اذ يؤدي التبكير بالزواج أو تأخيره الى اطالة أو تقصير مدة المعاشرة الزوجية. وبالتالي فان هذا العامل يؤثر تأثيراً كبيراً في تباين مستويات الخصوبة بين قطر وآخر حيث تتوقف القدرة البيولوجية للمرأة على الإنجاب عند سن معينة (٤٤ او ٤٥ سنة) (٢) .

(١) فراس البياتي ، مورفولوجيا السكان ، موضوعات في الديمغرافيا ، ط ١ ، مؤسسة الانتشار العربي ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٤ .

(٢) عباس فاضل السعدي ، مصدر سابق ، ص ٢٠٠-٢٠١ .

وتعد الحالة الزوجية أيضاً بأنها تصنيف السكان إلى أربع مجموعات واضحة ومتفق عليها حيث يؤثر التركيب العمري ونسبة النوع الى جانب الأحوال الاجتماعية والضروف الاقتصادية تأثيراً كبيراً في تحديد نسب السكان الذين تشغلهم هذه الفئات الأربع وهي كالتالي (١):-

١- **العزاب الذين لم يسبق لهم الزواج :-** إن زيادة نسبة المتزوجون أو قلتهم تعبر عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها القطر فمعدلات الزواج تقل في ضروف الحرب وفي ضروف الأزمات الاقتصادية مما يؤدي إلى انخفاض معدلات الولادة.

٢- **المتزوجون :-** عند دراسة المتزوجين في العالم نجد هنالك اختلافات اجتماعية حول ظاهرة الزواج ومفهومه القانوني والشرعي وهي كالتالي :-

أ/ الزواج الأحادي :- هو زواج رجل واحد من امرأة واحدة وهذا النمط هو النمط السائد وينتشر عادة في دول الحضارة الغربية .

ب/ تعدد الزوجات :- هو زواج رجل واحد بأمرتين أو أكثر وهذا النمط موجود في المجتمعات التي تنتشر بها الديانة الإسلامية .

٣- **المطلقون :-** الطلاق هو انفصال الزوجين عن بعضهما وتوقف الحياة الزوجية ورغم أن الطلاق محلل في الديانة الإسلامية الا انه غير مستحب وذلك للمساوى والمشاكل الاجتماعية التي تنجم عنه .

٤- **المتربلون :-** الترميل هو فقدان أحد الزوجين شريكه بالوفاة وهو ظاهرة اجتماعية ترتبط بمعدلات الوفيات واختلافها في كلا الجنسين وفي الفئات العمرية المتباينة (٢) .

(١) ربي جمال سعود ، سكان محافظة اللاذقية دراسة في جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٧٨ .

(٢) عبد علي الخفاف ، المصدر السابق ، ص ٢٤٧-٢٤٩ .

ثانياً / الحالة التعليمية

يقصد بالتعليم دراسة السكان حسب الحالة التعليمية وتشمل بتوزيع السكان الذين بلغوا العاشرة أو الثانية عشر من العمر أو أكثر بحسب درجة الإلمام بالقراءة والكتابة وغالباً ماتكون موزعة بحسب النوع والبيئة والفئات العمرية المختلفة في المناطق الحضرية والريفية (١) ، كما يعد من الركائز المهمة والأساسية التي يعتمد عليها البلد لانه تمكنه من التخلص والقضاء على الأمية والتخلف ورفع المستوى الثقافي والعلمي وبالخصوص لسكان الريف ، كما أنها تمكن من صنع جيل منظم يستطيع يقدم الخدمات لبلده (٢) .

وبغية التعرف على الحالة التعليمية لسكان في المحافظة وتباينها المكاني واختلاف المستوى التعليمي بين الذكور والإناث سوف يتم تقسيمها إلى ما يأتي (٣) .

١-السكان الأميين .

٢-السكان الحاصلين على شهادة الابتدائية والذين يقرئون ويكتبون .

٣-السكان الحاصلين على الشهادة الثانوية .

٤- الحاصلين على شهادة البكالوريوس .

٥- الحاصلين على الشهادات العليا .

ثالثاً / طبيعة السكن

يعد السكن متغيراً مهماً ومن ضروريات الحياة لكونه يمثل بيئة الإنسان التي يعيش فيها وكذلك وعاء للتنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية ، لذا يعد جزءاً لا يتجزأ من الواقع الاجتماعي ويرتبط نوع المسكن بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ، كما يعد أحد أسباب الاستقرار للزوج سيما إذا كان المسكن ملكاً للسكان وبطبيعة الحال الأسرة ذات الدخل المرتفع يمكن أن تتمتع بمسكن لائق تتوفر فيه جميع الخدمات الأساسية التي يحتاجها الفرد ، وعلى العكس من الأسرة ذات الدخل المنخفض في ظل ارتفاع الوحدات السكنية مما تضطر الأسرة إلى السكن في الأحياء الشعبية أو العشوائية أو تلجأ إلى الإيجار مما يزيد من الأعباء المادية

(١)فتحى مصيلحي ، جغرافية السكان ، دار الماجد للتوزيع والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٣ .

(٢) هديل هشام عبد الأمير الصفار، التباين المكاني للطرق الريفية في محافظتي واسط وميسان وتأثيره على مراكز الاستيطان الريفي ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة واسط ، ٢٠٢١ ، ص ١٩٤ .

(٣) داليا عبد الجبار شنيشل ، مصدر سابق ، ص ٤٨ .

للأسرة ، وفي ظل النمو السكاني المتزايد والطلب المستمر على السكن بالإضافة إلى ارتفاع أسعار الأراضي وانخفاض مستوى الدخل يعد الحصول على سكن مناسب من التحديات الأساسية التي تواجه رب الأسرة اليوم (١) .

(١) احمد كاظم جبار العبادي ، تحليل جغرافي للتركيب الزواجي في محافظة ميسان ، رساله ماجستير (منشورة) ، جامعة ميسان ، كلية التربية ، ٢٠٢٢ ، ص ١٢٩ .

الفصل الرابع

مشكلات كبار السن ورعايتهم في محافظة ميسان

المبحث الأول :- مشكلات كبار السن في محافظة ميسان

المبحث الثاني :- رعاية كبار السن في محافظة ميسان

الفصل الرابع

مشكلات كبار السن ورعايتهم في محافظة ميسان

تتعدد مشكلات كبار السن ورعايتهم فهي مشكلات متنوعة من حيث طبيعتها ودرجة حدتها فضلاً عن الأسباب المباشرة وغير المباشرة لتلك المشكلات ، فقد يتعرض مسن ما لمشكلة أو مشكلات تختلف عن مشكلات مسن آخر مع تداخل المشكلات نفسها بعضها مع البعض الآخر ، والواقع أن هناك الكثير من المشكلات العملية لا يجد كبير السن لها حلاً مما يشعره بأن الدنيا قد ضاقت في نضره بسببها ، بينما تكون الحلول جاهزة وبسيطة وسهلة وفي مكنة المحيطين به ، ومن الواجب أن يذكر دائماً أن مرحلة كبر السن تشبه إلى حد ما مرحلة الطفولة ، فالطفل يحس بالمشكلة ولكنه لا يستطيع بلورتها أو التعبير عنها بسهولة وكذا الحال كبير السن فهو قد يستشعر المشكلات ولكنه يعجز عن تحديدها أو الإفصاح عنها لمن يحيطون به ، فلا يكون أمامه إلا أن يأخذ الآخرون بيده في هذا المضمار ويبلورون ما يحس به من مشكلات ويعينونه في البحث عن حلول ناجعة لها (١) .

المبحث الأول

مشكلات كبار السن في محافظة ميسان

لا يقاس التوافق السليم لدى الفرد بمدى خلوه من المشكلات وإنما بمدى قدرته على مواجهة وحل تلك المشكلات حلاً سليماً ، حيث يمكن أن يعترف على أن الفرد يعاني من مشكلات إذ ما ظهرت عليه بوادر التوتر الزائدة عن الحد أو فقدان الحماس والاهتمام بعمله أو محاولة جذب انتباه الآخرين ، والحزن ، والتعاسة بدون سبب واضح للتوتر ، والتناقض بين السلوك والمعايير الاجتماعية (٢) .

وتنقسم مشكلات كبار السن إلى أربعة أقسام رئيسية هي كالتالي:-

أولاً / المشكلات الصحية .

ثانياً / المشكلات الاقتصادية .

ثالثاً / المشكلات الاجتماعية .

رابعاً / مشكلة وقت الفراغ .

(١) هلال بن ناصر بن علي القصابي ، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى كبار السن في محافظة مسقط في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة نزوى ، كلية العلوم والآداب ، ٢٠١٣ ، ص ١٩-٢٢ .

(٢) هلال بن ناصر بن علي القصابي ، المصدر نفسه ، ص ١٨

أولاً / المشكلات الصحية :-

أن أغلب الأمراض التي تصيب كبار السن قد تصيب مرحلة عمرية أخرى إلا أنها تمثل أكثر خطراً على جسم المسن وذلك لضعف مقاومة جسمه وتأثره السريع بالمرض وينتج عن ذلك الضعف والوهن في جسم المسن خطورة إجراء عمليات جراحية قد تكون ضرورية لإنقاذه من المرض الذي أصابه ، كما أن الأمراض المزمنة تكون عادة الأمراض الأكثر مشاكل في الاعمار المتأخرة لضعف البنية الجسمية لأنها صعبة في التشخيص وفي التعامل معها وإدارتها وقد تكون غير قابلة للشفاء (١) .

حيث قسم كل من (أسعد وفهمي) أسباب المشاكل الصحية لدى كبار السن إلى :-

١-سبب وراثي:- المقاومة الوراثية التي ورثها الإنسان المسن والتي تؤثر على كبر سنه بالإيجاب أو بالسلب .

٢- سبب بيئي :- وهو يقاس بمدى تفاعل المسن مع البيئة من حوله وصحتها وأثر ذلك في مرحلة كبر السن .

٣-الكبر نفسه :- فالشخص الذي لا يلقي عناية صحية في كبر السن فإنه يكون عرضه لتدهور حالته الصحية بشكل سريع .

ثانياً / المشكلات الاقتصادية :-

يلعب التقدم في عمر الإنسان دوراً بارزاً في تضاعف الدخل لدى المسنين مما يجعل القدرة الشرائية تتضاعف ، لذا أن كبار السن يعانون من مشاكل مادية مما يسيء إلى حياتهم الاجتماعية فمن الضروري الحد من تهميش كبار السن في المجتمع وذلك بالتركيز عليهم ودعمهم وخاصة النساء الكيبرات السن اللاتي يواجهن شيخوخة اطول من الرجال فعلى المجتمع أن يعزز الحياة المشتركة بين الأجيال المختلفة لتشجيع التضامن والتكافل بين الأجيال بوصفهما عنصرين أساسيين من عناصر التنمية الاجتماعية ، لذا فإن كبار السن المعاقين هم أكثر تعرضاً للفقر من كبار السن غير المعاقين ، فعلى الدولة إدراج كبار السن في السياسات والبرامج (٢) .

(١) هلال بن ناصر بن علي القصابي ، مصدر سابق ، ص ٣٠

(٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج مسح تقييم الوضع الاجتماعي والصحي لكبار السن في دور رعاية المسنين ، ٢٠١٣ ، ص ٢٨ .

ثالثاً / المشكلات الاجتماعية :-

تعد المشكلات الاجتماعية من المشكلات السكانية التي يعاني منها الأفراد بصورة عامة وكبار السن بصورة خاصة وأن الإنسان يعاني من الحرمان الاجتماعي نضراً لقلة موارده المالية وضعف قواه الجسدية ويزيد من حدة المشكلات الاجتماعية شعور المسن بالوحدة والعزلة عن حياة المجتمع ويبدأ بالشعور بحياة الحرمان من العلاقات العائلية والاجتماعية مما يضع القيود على تحركاته وعلاقاته الشخصية ، وتشكل الحاجة الاجتماعية للمسن خاصة العديد من المشاكل ابرزها (١) :-

- ١/ اغتراب المسنين عن المجتمع نتيجة عدم استجابة المجتمع لاحتياجاتهم وعدم توفير الفرص لهم للاشتراك في اتخاذ القرارات المتعلقة بأشباع متطلباتهم وينبع هذا الاغتراب مما يلي :-
- قلة الاهتمامات الاجتماعية للفرد فيما يتعلق بالجهود والأنشطة التي تخدم مجتمعه .
- قلة مشاركاته في المنظمات الاجتماعية أو محاولات ايجاد المنظمات الاكثر فعالية .
- عدم الثقة الكافية في المقدرة على تغيير الأوضاع السيئة في المجتمع .

رابعاً / مشكلة وقت الفراغ :-

عرف وقت الفراغ على أنه الوقت الحر الفائض عن وقت العمل الذي يقضي فيه الفرد واجباته المختلفة الروحية والجسدية ، لذا فإن وقت الفراغ ينبغي أن يستثمر بصورة نافعة للفرد والمجتمع ولأهمية وقت الفراغ اهتم به المربون منذ القدم لتعليم الناس كيفية استثماره بشكل نافع من الطفولة حتى الشيخوخة لبناء فرد صالح في أسرته ومجتمعه ووطنه غير جانح يرفضه المجتمع (٢) .

وتتحكم في وقت الفراغ عوامل عدة منها :-

١- البيئة :- يخلق الفراغ أساساً للتعويض عن كثير من المطالب التي تفرضها الحياة الحاضرة على الإنسان والأهم من ذلك أنه إذا استغل بالشكل الجيد يثري الحياة من خلال المشاركة في

(١) سامية شينار و بوتعني فريد و بو لحبال آية ، تطبيقات جودة الحياة في مراكز رعاية المسنين ، جامعة باتنة وجامعة تمنغست ، الجزائر ، ٢٠٢١ ، ص ١٥٩-١٦٠ .

(٢) ناجي سهم رسن و حسين كريم حمد ، تحليل جغرافي لوقت الفراغ في قضاء الكوت ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ص ٢٠٩ - ٢١٢ .

الاسترخاء الجسمي والرياضة البدنية والاستمتاع في الفن وكذلك العلوم الطبيعية والبشرية ، وهذا يعني أن وقت الفراغ مهم في كل جوانب الحياة الحضرية والريفية .

٢- مستوى الدخل:- يعد الدخل من أهم العوامل المحفزة على ممارسة النشاطات خلال أوقات الفراغ فالأسر ذات الدخل المنخفض يكون اقبالها على تأدية النشاطات في أوقات الفراغ بنسبة منخفضة حتى وإن توفرت لها أوقات فراغ ، في حين نجد الأسر ذات الدخل المرتفع يكون اقبالها على تأدية نشاطات ترفيهية متعددة في أوقات الفراغ .

٣-المستوى التعليمي:- له علاقة طردية مع وقت الفراغ فبأرتفاع التحصيل الدراسي يرتفع الفراغ لدى الفرد .

المبحث الثاني

رعاية كبار السن في محافظة ميسان

رعاية المسنين هو توفير الاحتياجات الخاصة والمتطلبات المميزة للمواطنين من كبار السن وأن هذا يتوقف على خدمات منها المساعدة المعيشية ، والرعاية النهارية للبالغين ، والرعاية طويلة الأجل ، ودور التمريض ، والرعاية المنزلية وغيرها وتقدم رعاية المسنين من خلال مؤسسة حكومية أو أهلية أو تقديم الرعاية من خلال افراد الاسرة ، وتتوقف درجة سعادة المسن إلى حد بعيد على مستوى الرعاية التي يتلقاها بل إن بعض العلماء يرى أن سوء الرعاية يؤدي إلى ضغط نفسي أشد بكثير من الضغط التي تسببها الشيخوخة ذاتها ، وأن هذا الضغط يؤدي إلى مزيد من التلف العضوي للجهاز العصبي ومما يؤسف له أن إساءة معاملة كبار السن أصبحت ظاهرة شائعة لاتقتصر على مستوى الرعاية الصحية الأساسية ووجد أن الأزواج والابناء من ضمن أكثر الفئات التي تسيء وتستغل ذويهم من كبار السن والمصابين بأمراض الشيخوخة (١).

(١) عبد العزيز الكيلاني ، رعاية المسنين من سوء المعاملة ، جامعة حماة ، كلية التمريض ، ٢٠١٨ ، ص ١

وتنقسم رعاية المسنين إلى الأقسام التالية :-

أولاً / الرعاية الصحية .

ثانياً / الرعاية الاقتصادية .

ثالثاً / الرعاية الاجتماعية .

رابعاً / استثمار وقت الفراغ .

أولاً / الرعاية الصحية :-

تعد الرعاية الصحية لكبار السن من مجالات الرعاية المهمة ذلك لان كبار السن في هذه المرحلة العمرية يعانون من مشكلات صحية عديدة، منها التقدم بالعمر ، وضعف مقاومة الجسم لذلك أن الفرد في مرحلة الشيخوخة هو بحاجة إلى رعاية صحية حقيقة سواء من قبل أسرهم أو مؤسسات الرعاية الاجتماعية خاصة أن الأمراض التي تصيبه تأخذ وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً ومهارات وإمكانيات فنية لعلاجها ، كما أن المسن هو بحاجة إلى الرعاية الصحية الأساسية التي تعتمد على وسائل وتكنولوجيات صالحة عملياً ومقبولة اجتماعية وميسرة لدى الجميع وحسب منظمة الصحة العالمية أن هناك ثلاثة أنواع للرعاية الصحية لفئة المسنين تتمثل في الرعاية الأولية ، والرعاية طويلة الأجل والرعاية الملطفة (١) .

ثانياً / الرعاية الاقتصادية :-

وهي الأكثر إلحاحاً وأهمية وذلك لتدخل الواضح بين الحالة الاقتصادية والاجتماعية والصحية ، فالمسن بحاجة إلى من يرعاه ويلازمه ويخدمه كما يحتاج إلى الأدوية ، ويحتاج إلى نوعية أفضل من الطعام الذي يجب أن يحتوي كمية مناسبة من الفيتامينات والمواد المغذية ، ، كذلك فإن عدداً من المسنين يحتاج إلى جهاز للتنقل أو السمع والبعض الآخر بحاجة إلى وجود دائم في المستشفى أو المصحة ، لذلك أن ضعف الدخل المادي يؤثر تأثيراً كبيراً على مجمل حياة الفرد ، ويعاني معظم المسنين من المشكلات المالية ويعزى ذلك إلى العديد من العوامل منها عدم وجود فرص عمل ، وعدم كفاية الدخل في ظل ارتفاع الأسعار وفي ظل الحاجات الشخصية والمعيشية المتزايدة (٢) .

(١) كوندى سلمى ، دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التكيف لدى المسنين في مراكز الرعاية الاجتماعية ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة سطيف ٢ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٣ ، ص ٥٢ .

(٢) صلاح زين الدين ، الرعاية الاقتصادية والاجتماعية للمسنين دراسة مقارنة ، جامعة طنطا ، كلية الحقوق ، ٣٠-٣١ مارس ٢٠٢٢ ، ص ٢١ .

ثالثاً / الرعاية الاجتماعية :-

وهي تعبر عن المساعدة المتبادلة بين الناس في حل مشاكلهم الشخصية والعامة ويحتوي هذا النظام على العديد من الوظائف والخدمات التي تقابل الاحتياجات الاجتماعية فضلاً عما توفره منظمات المجتمع المدني التي تهدف إلى تأمين مستوى مناسب من العيش لكافة أفراد المجتمع ومههم كبار السن حيث توفر كل دار وسائل الإقامة المريحة لكبار السن لخلق جو أسرى محبب لنفوسهم ، كذلك تعمل الدار على توفير غرفة مستقلة لكل منهم ومراعاة أن تكون الغرفة مزودة بالأثاث اللازم والمريح والأدوات المعيشية الضرورية ويلحق بها دورة مياه مستقلة كلما أمكن ذلك ، حيث يمكن أن تشمل الرعاية الاجتماعية الإقامة الكاملة ، توفير المكتبات الثقافية والنوادي المزودة بوسائل التسلية ، توفير الخبراء والمشرفين اللازمين بما يتناسب مع ظروف المنتفعين فضلاً عن توفير وسائل الترفيه (١) .

رابعاً / استثمار وقت الفراغ :-

يعد استثمار وقت الفراغ لكبار السن جزءاً مكماً للرعاية العامة والمتكاملة التي من خلالها يمكن التغلب على اغلب المشكلات التي يعاني منها المسنين فمن خلال استثمار وقت الفراغ بالأمور الايجابية يمكن التغلب على مشكلة الوحدة والعزلة وفقدان المكانة الاجتماعية وغيرها من المشكلات الأخرى (٢) ، وان الاستثمار في الوقت كالأستثمار في المال كلاهما مدر فالفرد أن احسن إستثمار وقته ربح من عدة نواحي سواء كانت صحية ، بدنية واقتصادية (٣) .

(١) محمد أحمد بيومي ، علم الاجتماع ، التشريعات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٩ ص ١٣٤ .

(٢) فرح صباح ، مشكلات المسنين ، دراسة اجتماعية ميدانية في دار رعاية المسنين في بغداد ، مجلة ديالى ، ٢٠١٠ ، ص ٤٧٤ .

(٣) قراش العجال ، كيفية استثمار وقت الفراغ في ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية عند طلبة الإقامات الجامعية ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، معهد التربية الرياضية والبدنية ، ٢٠١٢-٢٠١٣ ، ص ٣٩ .

« الأستنتاجات والمقترحات »

اولاً- الاستنتاجات

١-تباين توزيع كبار السن عددي والنسبي بين الوحدات في المحافظة خلال سنوات الدراسة من جهة وبين الوحدات الإدارية من جهة أخرى ، حيث جاءت نسبة كبار السن بنسبة (٣,٨ ٪) من إجمالي سكان المحافظة بحسب تعداد سنة ١٩٩٧ توزعت بين (١,٦ ٪) للذكور ، و (٢,٢ ٪) للإناث ، وجاءت هذه الفئة بنسبة منخفضة قياساً إلى المستوى العالمي والذي يبلغ (٦ ٪) بسبب التجدد المستمر والدائم في قاعدة الهرم السكاني ، حيث استحوذ مركز قضاء العمارة بنسبة أعلى بالنسبة للوحدات الإدارية بواقع (٤٥,٢ ٪) ، بينما سجلت أقل نسبة في ناحية علي الشرقي بواقع (٢,٢ ٪) من إجمالي بقية الوحدات الإدارية .

٢- اظهرت الدراسة تباين نسبة النوع بين سكان الوحدات الإدارية في المحافظة ، إلا أنها بشكل عام جاءت منخفضة عن النسب الطبيعية مسجلة نسبة تقل عن (١٠٠) ذكراً لكل مائة انثى حيث بلغت (٩٥,٤ - ٩٨,٤) ويرجع السبب في ذلك إلى تفوق أعداد الإناث على أعداد الذكور في المحافظة .

٣- ظهرت نسبة النوع في الحضر بمستويات نسبية أعلى منها من الريف حيث بلغت نسبتها (٩٦,٢ - ٩٨,٢) على التوالي ، بينما بلغت في الريف (٩٤ - ٩٦,٨) لسنوات الدراسة على التوالي ، ويرجع ذلك إلى ارتفاع الهجرة الذكورية من الارياف باتجاه المناطق الحضرية بحثاً عن فرص عمل ، فضلاً على ارتفاع مستوى الخدمات في المناطق الحضرية قياساً بالارياف .

٤- أظهر التغير في التوزيع النسبي لفئة كبار السن خلال سنوات الدراسة ، حيث أن فئة كبار السن (٦٥) سنة فأكثر فإنها تتجه بصورة عامة نحو الانخفاض .

٥- أظهرت الدراسة مستوى التباين لفئة كبار السن التي ظهرت من خلالها تفاوت مختلف في نسبة النوع بين تلك الفئة حيث يكون التباين الأكبر في نسبة النوع في فئة كبار السن بسبب الانخفاض الواضح في نسبة النوع لزيادة الوفيات بين الذكور عن الإناث .

٦- بينت الدراسة إلى انخفاض في نسبة النوع ويرجع ذلك إلى أسباب عديدة أهمها الحروب والهجرة التي عانى منها العراق بشكل عام والمحافظة بشكل خاص وهذا الأسباب تسهمان عادة في إيجاد الفروق غير الطبيعية بين الذكور والإناث .

٧- أظهرت الدراسة إلى وجود فروق تؤدي إلى مشكلات اجتماعية ونفسية لدى كبار السن تعزى لمتغير مكان السكن لصالح الذين يعيشون بمفردهم أو الذين يقيمون مع أحد أقاربهم ويرجع هذا إلى ما يعانيه كبار السن من عزلة ووحدة اجتماعية نضراً لعدم وجود الانيس والرفيق بالنسبة لمن يعيشون بمفردهم ، وللشعور بالغربة والاحساس بالعبء الذي قد يشكلونه على من حولهم بالنسبة لمن يعيش مع أحد أقاربهم .

٨- اشارت أبحاث عديدة الى ان العمر عند الزواج الاول يفسر نسبة كبيره من تباين الخصوبة ، اذ يؤدي التبكير بالزواج أو تأخيره الى اطالة أو تقصير مدة المعاشرة الزوجية وبالتالي فان هذا العامل يؤثر تأثيراً كبيراً في تباين مستويات الخصوبة بين قطر وآخر حيث تتوقف القدرة البيولوجية للمرأة على الإنجاب عند سن معينة (٤٤ او ٤٥ سنة) .

٩- توصلت الدراسة إلى دراسة السكان حسب الحالة التعليمية وتشمل بتوزيع السكان الذين بلغوا العاشرة أو الثانية عشر من العمر أو أكثر بحسب درجة الإلمام بالقراءة والكتابة وغالباً ماتكون موزعة بحسب النوع والبيئة والفئات العمرية المختلفة في المناطق الحضرية والريفية .

١٠- كشفت الدراسة أن للدخل الشهري والتحصيل الدراسي والمهنة والتركيب النوعي لسكان أثراً واضحاً في تحديد عدد ساعات وقت الفراغ لكلا الجنسين وعلى مستوى الريف والحضر في المحافظة .

ثانياً- المقترحات

١- أن الشيخوخة حالة نفسية قبل أن تكون فيزيولوجية أو عضوية إذا يجب على أفراد الأسرة النظر إلى العمر الزمني للمسن بحرص شديد وموضوعية .

٢- ضرورة مساعده المسنين على تعلم مايسطيعون تعلمه لأن التعلم نوع من الحياة وتجدها .

٣- مساعده المسن على المشاركة الاجتماعية وحضور المناسبات والعزائم والتكيف مع وضعه الجديد .

٤- رفع نسبة المشمولين من كبار السن برواتب الرعاية الاجتماعية وزيادة هذا الراتب لتمكين المسنين من العيش بكرامة في نهاية عمر الانسان .

- ٥- ضرورة التأكيد على عدم تشغيل السكان دون سن العمل (أقل من ١٥ سنة) وذلك من أجل الاستمرار بالتعليم حيث يعد التعليم الإلزامي كفيلاً بالقضاء على هذه الظاهرة إذا أحسن الاستمرار في تنفيذه ووضع العقوبات التي تراها الدولة مناسبة لمن لا يلتزم بها
- ٦- إشراك كبار السن بالبرامج الترويحية والاجتماعية والثقافية من خلال إدخال هذه الفئة في النوادي الرياضية والثقافية لشغل أوقاتهم بالرياضة التي تتلاءم وبنيتهم وقدراتهم .
- ٧- تشكيل مجلس أعلى للمسنين في المحافظة يقع على عاتقه دراسة المشكلات التي يعاني منها هؤلاء السكان من أجل تقديم الرعاية الملائمة لهذه الشريحة وتضع الخطط المستقبلية لهم لأن هذه الفئة في زيادة مستمرة .
- ٨- الاهتمام بالرعاية الصحية عن طريق بناء مستشفى عام في المحافظة على الأقل يهتم برعاية المسنين المصابين بالأمراض مع المستلزمات الكاملة التي يحتاجها هذا المستشفى .
- ٩- تعزيز دور الأسرة في مجال رعاية كبار السن بإقامة الدورات التأهيلية لأفراد من ذلك الأسر لضمان زيادة أو استمرار ذلك الدور بشكل طبيعي جيل بعد جيل .
- ١٠- تضمين المناهج المدرسية والجامعية لمواد تعنى بكيفية التعامل مع مشكلات كبار السن وتوفير احتياجاتهم ومتطلباتهم وحبذا لو كانت تحوي تلك الدروس على جانب عملي تطبيقي .

« المَلَاخُوق »

ملحق (١)

التوزيع العددي لكبار السن في محافظة ميسان (٦٥ سنة فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية
لسنة ١٩٩٧

الوحدات الإدارية	ذكور	إناث	المجموع
م.ق العمارة	٤٤٦٩	٦٣٣١	١١٠٠٠
ن. كميت	٥٣٦	٧٢٩	١٢٦٥
م.ق علي الغربي	٣٣٤	٤٥٩	٧٣٩
ن. علي الشرقي	٢٢٧	٣١٨	٥٤٥
م.ق الميمونة	٦٧٦	٩١٩	١٥٩٥
ن. السلام	٤٦٤	٦١٣	١٠٩٥
م.ق قلعة صالح	٥٦٧	٧١٧	١٣٣٨
ن. العزيز	٤٩٥	٦٧٣	١١٦٨
م.ق المجر الكبير	١١٣٤	١٥٤٣	٢٦٧٧
ن. العدل	٢٦٩	٣٦٥	٦٣٤
م.ق الكحلاء	٦٤٩	٨٤٢	١٣١١
ن. المشرح	٣١٩	٤٤٥	٧٦٤
المجموع الإجمالي للمحافظة	١٠٣٠٩	١٤٠٢٦	٢٤٣٣٥

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان العراق لعام ١٩٩٧ ، الجزء الخاص بمحافظة ميسان ، بيانات غير منشورة .

ملحق (٢)

التوزيع العددي لكبار السن في محافظة ميسان (٦٥ سنة فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠

الوحدات الإدارية	ذكور	إناث	المجموع
م.ق العمارة	٨٧٥٧	١١٣١٥	٢٠٠٧٢
ن. كميت	٥٦٢	٦٢٨	١١٩٠
م.ق علي الغربي	٤٩٦	٥٥٢	١٠٤٨
ن. علي الشرقي	٣٢٢	٣٧٣	٦٩٥
م.ق الميمونة	٧٦٤	٩٢٦	١٦٩٠
ن. السلام	٥٦٧	٦٥٩	١٢٢٦
ن. سيد احمد الرفاعي	٢٠٢	٢٠٦	٤٠٨
م.ق قلعة صالح	٩٢١	١٠٩٧	٢٠١٨
ن. العزيز	٦٨٧	٧٧٨	١٤٦٥
م.ق المجر الكبير	١٦٩٧	٢٠٩١	٣٧٥٨
ن. العدل	٣٢٩	٣٩٥	٧٢٤
ن. الخير	٣٥٩	٤٠٧	٧٦٦
م.ق الكلاء	٥٧٧	٦٩١	١٢٦٨
ن. المشرح	٤٥٦	٥٢٥	٩٨١
ن. بني هاشم	٣١٢	٣١٩	٦٣١
المجموع الإجمالي للمحافظة	١٧٠٠٨	٢٠٩٣٢	٣٧٩٤٠

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية أحوال المعيشة ، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات ، ٢٠٢٠ ، الجزء الخاص بمحافظة ميسان ، بيانات غير منشورة .

ملحق (٣)

التوزيع النسبي لفئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية لسنة ١٩٩٧

الوحدات الإدارية	ذكور %	إناث %	المجموع %
م.ق العمارة	١٩,٢	٢٦	٤٥,٢
ن. كميت	٢,٢	٢,٩	٥,١
م.ق علي الغربي	١,٤	٣,٣	٤,٧
ن. علي الشرقي	٠,٩	١,٣	٢,٢
م.ق الميمونة	٢,٨	٣,٨	٦,٦
ن. السلام	١,٩	٢,٦	٤,٥
م.ق قلعة صالح	٢,٣	٣,٢	٥,٥
ن. العزيز	٢	٢,٨	٤,٢
م.ق المجر الكبير	٤,٧	٦,٣	١١
ن. العدل	١,١	١,٥	٢,٦
م.ق الكحلاء	٢,٧	٣,٥	٦,٢
ن. المشرح	١,٣	١,٨	٣,١
المجموع	٤٢,٥ %	٥٧,٥ %	١٠٠ %
نسبة فئة كبار السن من إجمالي النسبة المئوية لفئة الذكور والإناث	١,٦ %	٢,٢ %	٣,٨ %

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة ميسان ، ١٩٩٧ ، جدول ٢٢ ، ص ١٤٧ .

ملحق (٤)

التوزيع النسبي لفئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) بحسب الجنس على مستوى الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٠

الوحدات الإدارية	ذكور %	إناث %	المجموع %
م.ق العمارة	٢٣,١	٢٩,٨	٥٢,٩
ن. كميت	١,٥	١,٧	٣,٢
م.ق علي الغربي	١,٣	١,٥	٨,٢
ن. علي الشرقي	٠,٨	١	١,٨
م.ق الميمونة	٢	٢,٤	٤,٤
ن. السلام	١,٥	١,٧	٣,٢
ن. سيد احمد الرفاعي	٠,٥	٠,٥	١
م.ق قلعة صالح	٢,٤	٢,٩	٥,٣
ن. العزيز	١,٨	٢,١	٣,٩
م.ق المجر الكبير	٤,٦	٥,٤	١٠
ن. العدل	٠,٩	١	١,٩
ن. الخير	١	١,١	٢,١
م.ق الكلاء	١,٥	١,٨	٣,٣
ن. المشرح	١,٢	١,٤	٢,٦
ن. بني هاشم	٠,٨	٠,٨	١,٦
المجموع	٤٤,٩ %	٥٥,١ %	١٠٠ %
نسبة فئة كبار السن من إجمالي النسبة المئوية لفئة الذكور والإناث	١,٤ %	١,٧ %	٣,١ %

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية أحوال المعيشة ، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات ، الجزء الخاص بمحافظة ميسان ، لعام ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .

ملحق (٥)

نسبة النوع ونسبة الذكور والإناث لسكان محافظة ميسان لسنوات (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)

السنة	نسبة الذكور	نسبة الإناث	نسبة النوع
١٩٩٧	٨,٤٨	٥١,٢	٩٥,٤
٢٠٢٠	٤٩,٦	٥٠,٤	٩٨,٤

المصدر بالاعتماد : ١- جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ،ناتج التعداد العام للسكان ،محافظة ميسان ، ١٩٩٧ ، جدول ٢٢ ص ٧٦ .

٢-وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ،الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء محافظة ميسان ، نتائج تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .

ملحق (٦)

نسبة النوع لسكان حضر محافظة ميسان حسب الوحدات الإدارية لسنوات (١٩٩٧-٢٠٢٠)

الوحدات الإدارية	الذكور	الإناث	نسبة النوع	الذكور	الإناث	نسبة النوع
م.ق العمارة	١٣٤١٦٦	١٣٨١٢٠	٩٧,١	٢٩٤٦١٧	٢٨٩٣٠٧	١٠١,٨
ن. كميت	٢٥٤٨	٢٦١٢	٩٧,٥	٥٩٤٠	٦١٣١	٩٦,٩
م.ق علي الغربي	٣٣١٦	٣٣٨٥	٩٨	٩٦١٩	٩٨٤٦	٩٧,٧
ن. علي الشرقي	٢٣٥٣	٢٤٩٤	٩٤,٣	٦٤٢٢	٦٦٣٣	٩٦,٨
م.ق الميمونة	٥١٧٧	٥٣٧٤	٩٦,٣	١١٠٠١	١١٠٢١	٩٩,٨
ن. السلام	٥٤٧١	٥٨٩٩	٩٢,٧	١٠٤١١	١١٠٣١	٩٤,٤
ن. سيد احمد الرفاعي	-	-	-	٨٤٠	٢٠٩	٩٣,١
م.ق قلعة صالح	١٠٤٥٨	١٠٦٩٩	٩٧,٧	٢١٠٧٥	٢١١١٢	٩٩,٨
ن. العزيز	٥٩٧٥	٦٤٨٤	٩٢,١	٩٩٢٣	١٠٣٤١	٩٦
م.ق المجر الكبير	٢٦٠٥٣	٢٧٦٦٢	٩٤,٢	٥٢٢٣٠	٥١٨٦٠	١٠٠,٧
ن. العدل	٣٠٦٠	٣٨٥١	٧٩,٥	٩٣٠٥	٩٤١٦	٩٨,٤
ن. الخير	-	-	-	٤٨١٥	٥١١٥	٩٤,١
م.ق الكلاء	٤٦١١	٤٦٩٣	٩٨,٣	١٢٣٦٢	١٢٤٢٤	٩٩,٥
ن. المشرح	٣٣٥١	٣٣٣٦	١٠٠,٤	٧٠١٠	٧٣٠٣	٩٦
ن. بني هاشم	-	-	-	٩٠٥	٩٦٧	٩٣,٦
المجموع	٢٠٦٥٤٤	٢١٤٦٠٩	٩٦,٢	٤٤٥١٦٤	٤٥٣٤٥	٩٨,٢

المصدر بالاعتماد على: ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة ميسان ، ١٩٩٧ ، جدول ٢٢ ، ص ٧٦ .
٢- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء محافظة ميسان ، نتائج تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .

ملحق (٧)

نسبة النوع لسكان ريف محافظة ميسان حسب الوحدات الإدارية لسنوات (١٩٩٧-٢٠٢٠)

الوحدات الإدارية	الذكور	الإناث	نسبة النوع	الذكور	الإناث	نسبة النوع
م.ق العمارة	٨٢٩٤	٨١٨٣	١٠١,٤	١٨٦٦٢	١٨٩٧١	٩٨,٤
ن. كميث	١٣٩١١	١٤٢٢١	٩٧,٨	١٣٧٩٠	١٤٥٥٠	٩٤,٨
م.ق علي الغربي	٦٥٨٨	٧٠٥٩	٩٣,٣	٧٦٦٦	٧٨٨٣	٩٧,٢
ن. علي الشرقي	٤٦٨٨	٤٨٤٨	٩٦,٧	٤٩٩٥	٥٢٣٠	٩٥,٥
م.ق الميمونة	١٥١٨٨	١٦٠٢٢	٩٤,٨	١٧٣١٤	١٧٦٥٢	٩٨,١
ن. السلام	٨٣١٢	٨٩٩٠	٩٢,٥	٩٧٥٦	١٠٠٨٨	٩٦,٧
ن. سيد احمد الرفاعي	-	-	-	٦٦١٣	٦٩٥٧	٩٥,١
م.ق قلعة صالح	٦٩١٩	٧١٩٢	٩٦,٢	١٢٧٠١	١٣٠١١	٩٧,٦
ن. العزيز	٨٥٢٥	٩٧٨٦	٨٦,٣	١٤٨٣٤	١٥٤٤٦	٩٦
م.ق المجر الكبير	٧٦٥١	٨١٦٥	٩٣,٧	١٠٣٠٥	١٠٣٦٧	٩٩,٤
ن. العدل	٤٣٨٥	٥١٢٥	٨٥,٦	٢٥٥٤	٢٦١٣	٩٧,٧
ن. الخير	-	-	-	٨٠٧١	٨٥٥٧	٩٤,٣
م.ق الكحلاء	١٣٨٠٧	١٥٠٦٣	٩١,٧	٨٩٠٣	٩٠٢٤	٩٨,٧
ن. المشرح	٦٣٧١	٦٥٨٠	٩٦,٧	٩٤٤١	٩٩٢١	٩٥,٢
ن. بني هاشم	-	-	-	٩٢٥٧	٩٨٢٨	٩٤,٢
المجموع	١٠٤٦٣٩	١١١٣٣٤	٩٤	١٥٤٨٦٢	١٦٠٠٤٤	٩٦,٨

المصدر بالاعتماد على: ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، الجزء الخاص بمحافظة ميسان ، جدول ٢٢ ، ص ٧٦ .

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء محافظة ميسان ، نتائج تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .

« المصادر والمراجع »

الكتب

القرآن الكريم

- ١- أبو عيانة ، محمد فتحي ، جغرافية السكان ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٣ .
- ٢- أبو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان ، أسس وتطبيقات ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط ٥ ، بيروت ، ٢٠٠٠ .
- ٣- البياتي ، فراس ، مورفولوجيا السكان ، موضوعات في الديمغرافيا ، ط ١ ، مؤسسة الانتشار العربي ، ٢٠٠٩ .
- ٤- بيومي ، محمد أحمد ، علم الاجتماع ، التشريعات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠٠٩ .
- ٥- الحسيني ، هناء محمد ، حجم وخصائص واتجاهات كبار السن في مصر ، ١٩٨٦ .
- ٦- الخرسان ، سعد عبد الرزاق محسن ، جغرافية السكان ، ٢٠١٣ .
- ٧- الخفاف ، عبد علي ، جغرافية السكان ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٩٩٩ .
- ٨- الدين ، صلاح زين ، الرعاية الاقتصادية والاجتماعية للمسنين دراسة مقارنة ، جامعة طنطا ، كلية الحقوق ، ٣٠ - ٣١ مارس ٢٠٢٢ .
- ٩- رسن ، ناجي سهم وحسين كريم حمد ، تحليل جغرافي لوقت الفراغ في قضاء الكويت ، جامعة واسط ، كلية التربية .
- ١٠- السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، ج ٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠١ .
- ١١- شينار ، ساميه وبوتعني فريد وبو لحبال آية ، تطبيقات جودة الحياة في مراكز رعاية المسنين ، جامعة باتنة وجامعة تمنغست ، الجزائر ، ٢٠٢١ .
- ١٢- العثمان ، باسم عبد العزيز عمر وعدنان عناد غياض العكيلي ، جغرافية السكان ، عمان ، دار الوضاح للنشر ، ط ١ ، ٢٠٢٠ .

- ١٣- العيسوي ، فايز محمد ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٦ .
- ١٤- علي ، يونس حمادي ، مبادئ علم الديموغرافية ، مطابع جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٥ .
- ١٥- الكيلاني ، عبد العزيز ، رعاية المسنين من سوء المعاملة ، جامعة حماة ، كلية التمريض ، ٢٠١٨ .
- ١٦- المالكي ، عبدالله سالم ، جغرافية العراق ، دار الوضاح للنشر ، عمان ، ٢٠١٦ .
- ١٧- مصيلحي ، فتحي محمد ، الجغرافيا البشرية ، الإطار النظري - وتطبيقات عربية ، ط ٢ ، مطابع جامعة المنوفية ، ٢٠٠٢ .
- ١٨- مصيلحي ، فتحي ، جغرافية السكان ، الإسكندرية ، دار الماجد للتوزيع والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

الرسائل والأطاريح

- ١- الجياشي ، احمد مهدي حمزه ، التحليل المكاني للمتغيرات الاقتصادية والتعليمية وعلاقتها بظاهرة الفقر في محافظة المثنى لسنة ، ٢٠٠٧ - ٢٠١٦ ، رسالة ماجستير (منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٩ .
- ٢- جعفر ، صادق إبراهيم ، التركيب السكاني لمحافظة الفرات الاوسط ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٣ .
- ٣- حجازي ، دنيا عطيه المتولي محمد ، السكان ذوو الاحتياجات الخاصة في محافظة القاهرة دراسة جغرافية ، رساله ماجستير منشورة ، جامعة المنصورة ، كلية الآداب ، ٢٠١٩ .
- ٤- الحميداوي ، نجلاء حسون مناوي ، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة النجف للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٠٩ دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٩ .
- ٥- الركابي ، مازن فوزي خضير ، ضاهرة البطالة في مدينة الزبير دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠١٩ .

- ٦- الزبيدي ، مرتضى محمد صالح ، تحليل جغرافي للتركيب النوعي والعمرى لسكان محافظة ميسان دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٢٢ .
- ٧- سعود ، ربي جمال ، سكان محافظة اللاذقية دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة تشرين ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ٢٠١٠ - ٢٠١١ .
- ٨- سلمى ، كوندى ، دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التكيف لدى المسنين في مراكز الرعاية الاجتماعية ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة سطيف ٢ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٣ .
- ٩- الشمري ، فراس صالح صلاح ، كبار السن في محافظة واسط دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ٢٠١٥ .
- ١٠- شنيشل ، داليا عبد الجبار ، التحليل المكاني للخصوبة السكانية المسجلة في محافظة ميسان ، أطروحة دكتوراه (منشورة) ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ٢٠١٢ .
- ١١- الصفار ، هديل هشام عبد الامير ، التباين المكاني للطرق الريفية في محافظتي واسط وميسان وتأثيره على مراكز الاستيطان الريفي ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة واسط ، ٢٠٢١ .
- ١٢- العبادي ، أحمد كاظم جبار ، تحليل جغرافي للتركيب الزواجي في محافظة ميسان ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة ميسان ، كلية التربية ، ٢٠٢٢ .
- ١٣- العجال ، قراش ، كيفية استثمار وقت الفراغ في ممارسة الرياضة الترويحية عند طلبة الإقامات الجامعية ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، معهد التربية الرياضية والبدنية ، ٢٠١٢ - ٢٠١٣ .
- ١٤- القصابي ، هلال بن ناصر بن علي ، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى كبار السن في محافظة مسقط في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة نزوى ، كلية العلوم والآداب ، ٢٠١٣ .

البحوث والدوريات

- ١-صباح ، فرح ، مشكلات المسنين ، دراسة اجتماعية ميدانية في دار رعاية المسنين في بغداد ، مجلة ديالى ، ٢٠١٠ .
- ٢- الكعبي ، مرتضى مظفر سهر ، دور نظم المعلومات الجغرافية في إنتاج نموذج الارتفاع الرقمي لمحافظة ميسان ، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية ، جامعة البصرة ، كلية التربية للبنات ، آذار ٢٠٢٣ .

الدوائر والمؤسسات الحكومية

- ١-جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة ميسان ، ١٩٩٧ ، جدول ٢٢ .
- ٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية أحوال المعيشة ، نتائج مسح خارطة الفقر ووفيات الأمهات ، الجزء الخاص بمحافظة ميسان ، لعام ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .
- ٣- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء محافظة ميسان ، نتائج تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة.
- ٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء محافظة ميسان ، نتائج تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠ ، بيانات غير منشورة .
- ٥- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، الجزء الخاص بمحافظة ميسان ، جدول ٢٢ .
- ٦- مديرية زراعة محافظة ميسان ، قسم التخطيط والمتابعة (بيانات غير منشورة) ، ١٩٩٩ .

Abstract

The research deals with a study of (the elderly in Maysan Governorate), where the elderly are defined as those groups of people within society who have reached the age of sixty years and above and who have become unable to care for and serve themselves as a result of their advanced age as a result of a group of physiological and psychological changes, affected by What happens around them, whichh affects their conditions socially and psychologically

As for the elderly, they are defined as every human being who has become unable to care for and serve himself as a result of aging as a result of a group of physical and psychological changes, such as general weakness in health and muscle deficiency. Strength, poor physical and visual energy, poor attention and memory, and others

This study consists of four chapters, In addition to the Introduction and the conclusions and proposals It contains. The first chapter dealt with the geographical distribution of the elderly In Maysan Governorate, whichh included two sections. The first section dealt with the numerical, salary, and relative distribution of the elderly In the governorate, and the second section dealt with the environmental distribution (urban and rural

The second chapter included a study of the gender and age composition of the elderly, and dealt with two sections. The first section dealt with studying the gender structure, while the second section was devoted to studying the age structure The third chapter was devoted to studying the economic and social characteristics of the elderly In the governorate, and It also contained two sections. The first section dealt with the economic characteristics of the population, which are (employment status, economic activity, monthly income level, and housing ownership), while

the second section dealt with the social characteristics, whichh are (marital status, educational status).

Nature of housing. The fourth chapter was a study of the problems of the elderly and their care In the governorate. It was divided Into two parts. The first section included problems (health, economic, social, and the problem of free time). The second section was devoted to discussing elderly care, which includes (health care, social care, economic care, and Investing in leisure time). The study included a set of tables and maps on which the study's analyzes and conclusions were based.